893.7N186 I

Columbia University
in the City of New York
Library

GIVEN BY

نوادر جحي

Nawwādir Jehha

Queer Sayings & Notable Doings

of

Jehha

the Arab Cloun

called by the Turks

Khoja Nusr ed-Deen Effendi

Cairo

1858

893.7
N18

نوادر جحا

Nawādir Jehha

بوعزبالعبدو
بوعزبالعبدو

1888

anecdotes not found in the Beirut Edition

48
49
73 Nasr al-Dīn, Khwāja
126 " Nawādir Teḥha
127
128
129
134
136
200
207
213
215
217
219
220
221
224
225
226
227

Nawadir Jehha, 'alih er Rahma. 1274

نوادر جحا علیه
الرحمه
١٢٧٤

1274

A. Monsieur A. J. Cottheal
de la part de Loutfy Effendi
Caire le 15 Mars 1858.

Jehha's queer sayings
and notable doings.

Egypt, printed 1858

بسم الله الرحمن الرحيم

نادره

1 سئل منه يوما هل تعلمت الحساب قال نعم لايشتبه علي
شيئ قالوا كيف تقسم اربع دراهم على ثلاثة رجال قال
للرجلين كل واحد درهمان وليس للثالث شيئ ويصبر الى ان
2 يحصل درهمان فيأخذهما وييسأويهم نادره جار بقوم
وفي كمّه خوخ قال من اخبرني بما في كمّي فله الكبر خوخة
منه قالوا خوخ قال من قال لكم ليس الا من امّه زانية
3 نادره خرج يوما بقمقم ليأخذ فيه الماء من النهر فسقط من
يده ووقع في النهر وغطس فقعد على شاطئ النهر فمرّ به
صاحب له قال ما اقعدك هنا يا عجمي قال قمقمي غرق وانا
4 انتظر ان ينتفخ ويظهر في وجه الماء نادره سلّمته امّه
لبزاز فقالت له بعد سنتين ماذا تعلّمت قال تعلمت نصف
5 يعني النشر وبقي الطيّ نادره ذهب بقمح الى الطاحون فأخذ
يسرق من قفف الناس ويضع في قفته فقال الطحان
ماذا تعمل قال انا احمق قال ولم لا تأخذ من قفتك وتضع
في قفف الناس ان كنت احمقا قال انا احمق واحد واذا عملت

6 لذا اصيرا حمقين فضحك الطحان وتركه نادره اخذته بغلته
يوما فى غير الطريق الذى اراده فلقيه صاحب له وسئل
7 الى اين ياجحى قال فى ارادة البغلة نادره حمل بلاصا الى
السوق ليبيعه فقالوا له انه مخروق لايسوى بشئ قال
والله ماهو بمخروق فانه كان فيه قطن لأمى وماسا
8 منه شئ نادره اشتاق الناس الى وعظه واجبره
فصعد على المنبر فصعد وقال ايها الناس احمدوا الله
تعالى انه لم يعط اجنحة للجمال لأنه لو كانت لهم اجنحة
كانوا يطيرون وينزلون على بيوتكم فيخربونهم على
9 رؤسكم نادره صعد يوما على المنبر للوعظ وقال ايها
الناس اعلموا ان هواء بلدكم كهواء بلدنا فقالوا من اين
عرفت ياجحى قال ان النجوم الذين رايتهم فى بلدى ارى
فى بلدكم ايضا فمن ذا عرفت انه لازم يكون هواء هذا
10 البلد مثل هواء بلدنا نادره اجتاز يوما بباب الجامع
فقال لمن هذا القصر قالوا هذا مسجد الجامع فقال رحم
11 الله الجامع انه بنى مسجدا لطيفا نادره ذهبت امه
فى فرح وقال له احفظ الباب فجلس الى الظهر

325139

فلما ابطأت عليه قلع الباب وحمله على كتفه لأن امه قالت له
12 احفظ الباب نادره دخل البيت يوما ولقى جارية ابيه
نائمة فاتكا عليها فصحيت وقالت من هو قال اسكتى انا ابوى
13 نادره دخل يوما فى الحمام ولم يرفيه احدا وكان زعلانا فأخ
يغنى فاعجبه صوته وقال فى نفسه حيث ان لى صوت حس
فكيف احرم عباد الله من لذته وحلاوته فصعد على مأذن
الجامع وابتدء فى التمجيد بصوت كريه عال فقال له اح
ياهذا هل تجد بهذا الصوت الكريه فى غير وقته فتحزن
حمى وقال هل من صاحب احسان ومعروف يبنى حمام
فوق هذه المأذنة حتى يخلصنى من هذا الصوت الكريه
14 ثم كنت اوريهم حلاوة صوتى نادره اخذ زكيبة ودخ
فى بستان ولم يرفيه احدا فسرق من الجزر واللفت
وغيرهما على قدر كفايته واذا بصاحب البستان حضر
وقال له من انت وما الذى فى الزكيبة فخاف حمى ولم يجد
جوابا سوى انه قال ان ساعة قبل هذا عصفت ريح شديدة
حتى رمتنى الى بستانك قال صاحب البستان سلمنا ان
الريح رمتك هنا فمن الذى قلع الجزر واللفت قال حيث

ان الريح كانت شديدة فكانت ترميني من جنب الى جنب
فكلما مسكت به فضل بيدى قال الرجل نعم سلمنا
هذا ايضا فمن الذى ملأهم فى الزكيبة فتحير جحى وقال
والله يا اخى انا الأخر كنت متفكرا فى هذا حتى اندجيت
نادرة 15 كان يوما يكسر بين يديه لوز فطارت لوزة فقال
تعجبا لا اله الا الله كل شيئ يهرب من الموت حتى البهائم
نادرة 16 بنى ابنه دارا فدخل اباه جحى فيها لينظرها وقال
يا ابى انظر هل ترى فيها عيبا فدار فيها حتى دخل
المستراح وقال ان فيه عيب واحد وهو ضيق بابه
فان المائدة لا تدخل فيه نادرة 17 كان ماشيا مع قافلة
فنزلوا فى محطة واذا بالفرس قد هجموا عليهم فقام الى
بغلته ليلجمها فوضع اللجام على ردفها وذيلها ولم
يقدر على ادخاله فيه فقال وهو يخاطب البغلة
لحسب ان ناصيتك طالت كيف عرضت جبهتك نادرة
18 خرج يوما الى دهليز منزله ووجد قتيلا فرماه فى البئر
ثم علم به ابوه فاخرجه ودفنه ثم خنق كبشا والقاه
فى البئر حتى ان اهل القتيل كانوا يطوفون السكك

ويجثون عليه فتلقاهم حجى وقال عندنا قتيل تعالوا وانظروا
هل هو صاحبكم فذهبوا الى منزله وانزلوه الى البئر فلما
19 راى الكبش نادى هل كان لصاحبكم قرون نادره عاده قوم
فى مرضه واطالوا الجلوس عنده فاخذ وسادته وقام على حيله
20 وقال شفى الله مريضكم قوموا واذهبوا نادره صعد
يوما على المنبر وقال ايها الناس هل تعلمون ماذا اريد اقول
لكم قالوا لا فقال حيث انكم لا تعلمون فلا فائدة فى الوعظ
للجهال ونزل من المنبر ثم يوما آخر صعد وسئل منهم كالأول
قالوا نعم نعلم ماتريد تقول فقال حيث انكم تعلمون ضميرى فماذا
اقول لكم فتعجبوا لجماعة واتفقوا على ان بعضا منهم يقول لا
والبعض الآخر يقول نعم حتى انه صعد على المنبر وقال
هل تعلمون ماذا اريد اقول لكم فبعض من الناس قال نعم
والبعض الآخر قال لا فقال حجى فليعلم الذين يعلمون للذين
21 لا يعلمون ونزل من المنبر نادره راى فى النوم ان احدا اعطى له
تسعة دراهم فقال له سبحان الله على طبعك كملهم عشرة
وهو لا يريد فكان فى الخناق والجدال معه حتى صحى من النوم
ولم يربيه لا تسعة ولا عشرة فندم على انه لم يقبض تسعة

وغمض عينيه ثانيا وفتح يده وقال هيات هيات لايضرّ
خليهم تسعة نادرة كان يتمشى فى الصحراء فراى من بعد ثلاثة 22
خيال وخاف منهم فقلع ثيابه ودخل فى احد القبور
الخاليه فلما وصلوا راوه عريانا وقالوا له من انت فتحيرّ فى الجواب
وقال بعد تفكر كثير انى كنت من اهل القبور وخرجت من قبرى
لأجل النزهة فقط نادرة دخل فى دكان الحلوانى واخذ 23
يأكل من احسن الحلويات فقام الحلوانى واخذ عصاة بيده
ويضربه بها وهو لا يقطع عن الاكل ويقول ربنا يبارك
فى هذا البلد ونعم البلد هذا اهاليه يؤكلون الحلاوة للغرباء
بالعصاية والنبوّد نادرة لما تقرب شهر رمضان تفكر فى 24
نفسه وقال لماذا اقلل العوام واصوم مثلهم اءخذ لى
قدرة واخفيها فى محل وكل يوم ارمى فيها حصوة ولما يكمل
عدد ثلاثين اعرف ان الشهر فرغ فأعيّد مثل الصائمين
فعمل هكذا وكان يرمى كل يوم حصوة فيها حتى ان بنته
استغفلته يوما من الايام ورمت فى القدرة كبشة من
الحصا ثم ان يوما اتفق ان اهالى البلد كانوا مجتمعين
فى محل فوقع الأختلاف بينهم فى عدد ايام الشهر فقال جمع

لا تنازعوا واصبروا حتى اجيئكم بخبر صحيح فاستعجل الى البيت
واخذ القدرة وكب ما فيها فلقي مائة وعشرين حصوة فقال
في نفسه ان قلت كل هؤلاء فلا يصدقوني ويلبسوني الى
السفه لا الى حساب القدرة ولا الى كلام الناس وخير الامور
اوساطها فالاحسن اني اقول لهم ثلث المبلغ وجمع مستعجلا
وقال ان اليوم خمسة واربعون من الشهر وكان يومئذ السادس
من الشهر فضحكوا وقالوا ان الشهر كله ثلاثون يوما فقال
ان الذي قلته كان بالانصاف والحق فلو كنت رحت على
حساب القدرة اليوم مائة وعشرون تمام من شهر الله
الحرام نادرة كان امير البلد مغرما بحب النساء ومنعه حمى
فراته بعض جواريه متغيرا فقالت مالك يا مولاي فحكى
لها القصة فقالت هبني لحمي فوهبها له فلما خلا بها
تمنعت حتى تمكن حبها في قلبه فقالت لا تقربني حتى اركبك
وتمشي لي خطوات فاجابها لذلك فوضعت عليه سرجا
والجمته وركبته وكانت قد ارسلت الى الامير فجاء
بغتة وهو على هذه الحالة فقال ما هذا يا حمى كنت تنهاني
عن محبتهن وهذه حالتك قال نعم ايها الامير كنت اخاف

عليك من هذا اي يجعلنك حمارا مثلي فاستحسن منه الجواب وانعم له
26 نادره ذهب ليشترى حمارا فرأه احد اصحابه وسئل اين
ذاهب فقال اريد اشترى حمارا فقال له ياحجى قل ان شاء الله
قال واي حاجة الى ذلك الدراهم معى والخير فى السوق فذهب
الى حاله حتى استغفله الحرامى واخذ الدراهم كلها فرجع
خائبا وقابله فى الطريق صديقه الذى قال له قل انشاء الله
وسئل منه ما فعلت ياحجى فقالت سرقت الدراهم ان شاء
27 الله ولعن الله اباك ان شاء الله نادره اشترى ثلاثة
ارطال لحم وقال لزوجته اطبخى لنا شيئا من الطعام فطبخت
واكلت مع رفيقها فجاء حجى وقال اين الطعام قالت اشتغلت
فاكل القط اللحم فقام ومسك القط ووزنه فجاء ثلاثة
ارطال فقال لها ياقحبه ان كان هذا قطا فاين اللحم وان كان
28 لحما فاين القط نادره اعطى ثلاثة دراهم لامرئته هذه وقال
اشترى لحما ولا تخلى القط ياكله كما اكل سابقا فخرجت تشترى
اللحم ليقتها حريف لها فادخلها الى منزله فاحس بهم الجيران
ورفعوهما الى الحاكم فامران تركب ثورا ليطاف بها فى البلد
فلما ابطأت عليه خرج فى طلبها فرآها على هذه الحالة

فقال لها ما هذه الحالة يا عاهرة قالت لا شيء ارجع انت الى
البيت فانما بقي صف العطارين والبزازين ثم اشتري اللحم واجيء
لك نادره امرئته هذه كانت تغافله في الليالي وتذهب الى 29
عشيقها فنبهته الجيران على ذلك فسهر لها حتى اذا خرجت
قام وقفل الباب وجلس ورائه فلما رجعت وجدت الباب
مقفولا فاخذت تسترحمه وهو يزجرها فلما يئست منه قالت
له ان كنت لا تفتح الباب ارمي بنفسي في هذا البئر فاخذت
حجرا كبيرا ورمته في البئر فندم وخرج لينظرها فما كان منها
الا ان دخلت الدار وقفلت عليه الباب فاخذ يترضاها
وهي لا تزداد الا سخطا وتقول هذا شغلك معي كل ليلة تذهب
الى النسوان حتى فضحته بين الجيران نادره كان رجل يحب 30
زوجة عجمي وكان له غلام امرد جميل فقال له رح اليها وقل
لها تستعد لقدومي فذهب الغلام فما كان منها الا اعتنقته
وضمته الى نهودها حتى قضت وطرها وبقي عندها
فاستبطأه سيده وذهب ورائه ودخل البيت فلما احست
به خبأته تحت السرير واستقبلته كالعادة واذا بعجمي
دق الباب فقالت لرفيقها قم واخرج الى الحوش وانت شاهر

شاهر سيفك واشتمني فقام وفعل ذلك فلما دخل حجي قال
مابال هذا الرجل فقالت يارجل هذا جارنا وهرب مملوكه
والتجا الينا فهجم عليه واراد ان يقتله فاخفيته تحت السرير
خوفا عليه فقال حجي للولد اخرج ياولدي وادع لسيدة
الحرايرعلى حسن صنيعها معك جزاها الله خيرا فادعى له 31
بعضهم قال كنا في مجلس لهو وطرب ونحن جماعة فكل
منا احضر صاحبته وقالوا لي انت ايضا احضر صاحبتك
فارسلت غلامي اليها ومعه خاتمي حتى لاتنكر فجائت
ودارت زوجها حجي مع الحاضرين وانا ماكنت اعلم انها زوجته
حجي فلم تخف وما اخفت وجهها بل اخذت خفها
وهجمت عليه وهي تقول يالخنس كل يوم تحضر في مجالس
الفساق وتتركني في البيت بوحدي دون اكل وشرب
وقد فتشت عليك عدة مواضع حتى وجدتك هنا ثم
قالت لواحد خذ هذا الدينار وهات رسولا من بيت
القاضي فقام اهل المجلس وترجوها فقالت لهم انتم افسد
زوجي فانا لا اتركه حتى يحلف بالطلاق انه لا يعود
يرجع الى هذا الموضع فحلف لها ثم قال لها اذهبي الى البيت

فقالت والله ما ادخل البيت اليوم وانما اذهب الى بيت
اختى فخذ مفتاح بيتك ورح والله ان جئت وراي اوراسلت
احدا امضى الى القاضى واشكوك ثم لاترى وجهى ابدا
فقال له اصحابه دعها تروح الى بيت اختها فقال لها
خذى خمسة دراهم معك تصرفين لنفسك فقالت له
امش قدامى ولم تزل به حتى ترك المجلس فلما تحققت
منه ذلك رجعت الى المجلس وباتت تلك الليله مع صاحبها
32 نادرة خرجت امرئته هذه فى نصف الليل فلقيها احد
وقال لها اتخرجين فى مثل هذا الوقت قالت لاابالى ان
لقانى انسان فانا فى طلبه وان لقانى شيطان فانا
33 فى طاعته نادرة قيل له قد صرت شيخا كبيرا ولا تحفظ
من الحديث شيئا قال والله ماسمع احد من عكرمه ما
سمعت انا قالوا فاخبرنا به قال سمعت عكرمه يحدث
عن ابن عباس عن الرسول انه قال خصلتان لاتجتمعان
الا فى مؤمن نسى عكرمه واحدة وانا نسيت واحدة
34 نادرة قيل له مابلغ من طمعك قال مارايت عروسا توفى
الا ظننت انها لى ولا جنازة الا حسبت ان صاحبها

اوصى لى بشيئ ولقد اجتمع الصبيان حولى يلعبون لب
فقلت لهم لأبعدنهم عنى ان فى دار فلان وليمة فذهبوا
يتعادون فلما بعدوا ظننت نفسى صادقا فتبعتهم
35 نادرة دعاه احد الى منزله فقدم له فرخة فأكل من
المرق ولم يقدر على اللحم لصلابته وبات عنده فأعاد
من الغد فأكل من مائه ولم يقدر على اللحم فأخذ اللحم
ووضعه الى جانب القبلة وقام ليصلى اليها فقال
صاحب البيت ماذا تعمل قال اصلى الى هذا اللحم لأنه لحم
نبيّ اوولىّ فأنه دخل النار مرتين ولم تؤثر فيه النار
36 نادرة وقف سائل على باب داره وهو فى الطعام
فقال السائل يا اخوتى المسلمين قال عمى فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتسائلون ثم قال ارحمنى قال انا
الى رحمتك احوج قال اسمع كلامى قال لقد اسمعت
لو ناديت حيا قال والله ما اوسع شقاشقك وما
37 اخيب فعلك قرن الله بالخيبة آمالك نادرة جاء
زوجته برطل من اللحم وقال لها لأىّ شيئ يصلح هذا
اللحم قالت انه لحم طيب يصلح لكل شيئ فقال لها اِذَنْ

38 البنى منها كل شئ نادرة سئله احد متى يظهر الهلال الجديد
ماذا يعملون فى القمر القديم فقال يا جاهل اما تعرف انهم يقصونه
10 حططا صغيرة ويعملون منهم نجوما ثم ينثرونهم فى السماء
نادرة كان راكبا جمله فغفى اثناء الطريق رماه الى الأرض
39 وهرب فتابعه جحى حتى لحقه فى قرية فقال لأهلها
هل رايتم هذا الجمل الخاين كان يريد يقتلنى هاتوا جزارا ينحر
لنا هذا الملعون فنخره ونفرق لحمه لأهل البلد نادرة كان
40 من عادته انه يشترى تسعة بيض بدرهم ويبيع عشرة
بدرهم فقيل له لِمَ تعمل كذا قال ان الخسارة تعد نوعا
من الربح والقصد فقط ان الأحباب ينظرونى فى البيع
والشراء نادرة كان لابسا ثوبا قصيرا فذهب الى
41 المسجد ووقف ورى الأمام وكان احد اصحابه واقفا
ورائه فلما ركع بانتا خصيتاه فمسكهما صاحبه
الذى ورائه فمسك هو ايضا خصيتى الأمام ظانا
ان هذا من شرائط الصلاة فعصرهما صاحبه فعصر
هو ايضا خصيتي الأمام فقال الأمام متغيظا سبحان
ربي العظيم فقال يا جحى يا امام وحيوة راسك لا ارخيهما

42 الّا ان يرمى بيضتاى الرجل الذى وراي نادره كان
قاعدا بساحل نهر فاذا بعشرة رجال عمى حضروا واتفقوا
معه على ان كل واحد منهم يعطى له درهما وهو يعدّيهم
من النهر فكان ياخذهم واحدا بعد واحد على كتفه
ويعدّيهم حتى انه لما كان حاملا العاشر منهم تعب
تعبا شديدا وهو فى وسط النهر فرماه من كتفه واخذه
الماء فصاحوا رفقائه وقالوا يا رجل كيف تغرق اخينا
فى البحر فقال عمى لاتلزم فيه شماطة ولا خناقة اعطونى
43 درهما ناقصا واحسبوا اننى ماعدّيته نادره رجل
فى كمّه ثلاثون بيضة فقال لى ان علمت بمانى كمى
اعطيك عشرة منهم تطبخ منهم بمجسّة نتفكر قليلا
وقال يا اخى بيّن لى وصفهم قال انهم ابيض من
الخارج وابيض واصفر من الداخل فقال والله انى
44 علمتهم انهم اللفت المجوفة محشيّة من الجزر نادره
45 سُئِل منه كم الشهر اليوم قال والله طول عمرى لا بعت
شهرا ولا اشتريته فمن اين اعرف بكم الشهر نادره
كان ماشيا بباديه وهو جوعان فراى اعرابيا ياكل

فتقدم اليه متعشما انه يعزمه فلم يعزمه بل قال من اين
انت يا اخى قال من حيكم قال تخبرنا بخير قال حى عما شئت
اخبرك قال هل لك علم بالحى قال احسن العلم قال هل لك
علم بام عثمان يعنى امرئته قال بخ بخ ومن مثلها وانيها تتبختر
كانها الطاوس قال كيف ابنى عثمان قال يلعب بالاكرة مع
الصبيان قال كيف جملنا قال يكاد ينشق من السمن قال هل لك
علم بكلبنا بليق قال شديد فى بطشه لا يقدر الحرامى يدخل
فى الحى من خوفه قال كيف دارنا قال كانها قلعة فمر الاعرابى
على اكله ولم يعزمه فقام فسئل منه الاعرابى اين يا اخى
قال ان بعد موت بليق كثر السارق فى الحى اريد اذهب اليه قال
اومات بليق قال نعم قال ومن اماته قال اكل من لحم الجمل
قال هل مات الجمل ايضا قال نعم قال وما اماته قال عثر فى قبر
زوجتك فانكسر قال اومات ام عثمان قال نعم قال
وما اماتها قال الحزن على عثمان قال هل مات عثمان ايضا قال
نعم قال وما اماته قال خربت الدار عليه فقام الاعرابى
كالمجنون وترك الغذا وراح واكل هو بقية الاكل نادمه كان 46
يبيع زيتونا فجائت واحرة وارادت تشترى نسية

فقال لها ذوقي لتعرفيه فقالت انا صائمة قضاء عن رمضان
الماضي فقال قومي يا فاعلة انت تطلبين ربك لهذا المطل
47 وتطلبين مني نسيته متى تقضيني نادرة كان جوعانا اتى به
واحد رغيفا من كامخ فذاقه شخص قاعد معه وقال
طعمه كطعم الحذاء فذاقه هو واعجبه لكونه جوعانا وقال
48 لكنه خرة الامير نادرة هو كان رجلا مزاحا ما كان يقدر
احد ان يغلبه في المزاح والهزال فاتفق ان احد اراه
يصلي فتفكر في نفسه ان هذا اوان الغلبة له فجاء وفتح
ايره امامه فقرء جمي آية في بطون امهاتكم فجعل الرجل
وتاخر وصبر حتى ان جمي مال الى الركوع فبعبصه فقرء
آية كلوا واشربوا ولا تسرفوا ان الله لا يحب المسرفين
49 نادرة قال لامرئته يا ام خنفوس اطعميني جبنا فانه يشهي
للطعام ويدبغ المعدة ويهيج الشهوة قالت ما عندنا فقال
لا باس فانه يقدح في الاسنان ويلين البطن فقالت
يا سيدي باي القولين ناخذ قال اذا حضر فبالاول
50 وان غاب فبالثاني نادرة استضافه احد وقال صاحب
البيت لجاريته اطعمينا تينا فنسيته ونسي ثم قال له

يا عجمي اقرء لنا حزبا من القران فأجابه وقال بسم الله الرحمن
الرحيم والزيتون وطور سينين فقال وابن التين قال
نسيت انت وجاريتك من اول الليلة نادره كان يطبخ ٥٦
لحما واذا باصحابه دخلوا عليه فأخذ واحد منهم حظ
من اللحم وقال الطبيخ يحتاج الى الملح واخذ الأخر حظة
وقال الطبيخ يحتاج الى الخل فأخذ هو بقية اللحم ووضعها
في فمه وقال ان القدرة تحتاج الى اللحم نادره نزل احد ٥٢
الأكالين ببيته فقدم اليه اربعة ارغفة وذهب
ليحضر عدسا فحمله وجاء به فوجده قد اكل الخبز فذهب
ليأتي بخبز فوجده قد اكل العدس وفعل ذلك معه
عشر مرات حتى فرغ الرغيف والعدس ثم سأله عجمي
اين المقصد قال بغداد بلغني ان فيه طبيبا حاذقا
اسأله عما يصلح معدتي فأني قليل الاشتهاء فقال
ان لي اليك حاجة قال ما هي قال اذا ذهبت وصلحت
معدتك فلا ترجع الي ثانيا نادره تزوج بنتا حولاء ٥٣
فلما كان وقت الغداء اتى برغيفين فراتهما اربعة
ثم قدم له بدية طعام فقالت وما تصنع بزبديتين فان

الواحدة تكفي فقال في نفسه يالها من نعمة تنظر
الشيء مضاعفا فلما جلس ياكل معها حذفته بالزبدية
وقالت يا رجل هل انا عندك قحبة حتى تاتيني برجل
آخر فقال لها يا حبيبتي انظر كل شيء اثنين الا زوجك
نادره مر بقوم ياكلون الطعام فقال لهم السلام عليكم 54
يا بخلاء فقالوا والله لسنا ببخلاء قال اللهم اجعلهم من
الصادقين واجعلني كاذبا نادره حضر على مائدة احد 55
الاكابر وكان فيه فالوذج فسئلوا منه ما هذا قال
لا ادري الا ان اسمع ان الحمام من نعيم الدنيا ولا شك انه
حمام نادره نظر الى مائدة بخيل فيها دجاجة لا تسمن 56
وانما تحضر مع الطعام وترفع فقال والله ان هذه الفرخة
عمرها بعد موتها اطول منه حال حياتها نادره حضر 57
على مائدة احد الاكابر وكان فيها جديا مشويا فجعل
يمزقه تمزيقا عنيفا ويا كله اكلا ذريعا فقال له المضيف
يا هذا تهجم على هذا الجدي كان امه نطحتك فقال وانت
نادره كان مسافرا الى 58
تشفق له كان امه ارضعتك
الحجاز وترافق مع شخص وطبخا ارزا بلبن وغرفا ٥

في قصعة فخط رفيقه في وسط القصعة وقال اني اريد
اضع سكرا في نصيبي واء كله بوحدي فقال جحي لا بد
من وضع السكر في الكل فلم يرض رفيقه فقام جحي وحل
سروالة واخرج ذكره وقال لرفيقه انا الأخر اريد اتسخ
على نصيبي فقال اذن تفسد نصيبي ونصيبك قال
لابد من ذلك واصر حتى رضي رفيقه ان يخلط السكر
بالجميع نادره اكل مع احد الامراء فسئل الامير كيف
وجدت اكلنا يا جحي قال رديا فقال لخدمه قتلوه 59
قال ومن يضمن عشاي فعفى عنه نادره دخل في بيت
احد اصحابه فجاء له برغيفين وزبدية عسل فاكل 60
حتى فرغ الخبز ثم اخذ يلعق من العسل لعقة بعد
اخرى حافيا من غير خبز فقال له صاحب البيت يا اخي
انه يحرق القلب قال صدقت لكن قلبك نادره اصطحب 61
مع احد في سفر فقال له صاحبه تعال نأكل معا قال
معي خبز ومعك خبز فلولا انك تريد الشر لأكلت
بوحدك نادره اكل على مائدة احد الأمراء وكانت 62
فيها البقلاوة فاخذ يأكل منها أكلا ذريعا فقال له
منها

احد يا عجى لا تأكل منها كثيرا فانه لم يكثر منه احد الا
مات فامسك يده لحظة ثم ضرب بالخمس وقال
استوصوا بعيسى خيرا نادره قيل له كيف حدثك للبنى 63
قال والله ما ترك الطعام فى قلبى حبا لأحد نادره قال 64
له شخص تعال نأكل مع بعضنا عيشا وملحا فظن ان
ذلك كناية عن طعام لذيذ فلما مضى معه لم يزد الرجل
على العيش والملح شيئا فبينما هما يأكلان اذ وقف سائل
فى الباب فقال صاحب البيت اذهب يا رجل فلم يذهب
فقال ثانيا اذهب والا اكسر راسك فقال عجى للسائل
ارجع فانك لو عرفت من صدق وعيده ما عرفت انا من
صدق وعده ما تعرضت له نادره وجد نصرانيا يأكل 65
اللحم فى صيامهم وقعد يأكل معه فقال يا عجى ان ذبيحتنا
لا تحل للمسلمين قال انا فى المسلمين مثلك فى النصارى
نادره اخذ سلما على كتفه وذهب الى حائط 66
بستان فوضع السلم وطلع الحيط ثم اخذه ونزل
به الى الجنينة فسرق من الفواكه والخضار واذا
بصاحب البستان حضر وقال ماذا تعمل يا رجل فتحير

فى امره وقال ابيع السلم هراج مزاد بار بعين غرش الاميدى
هل لكم عرض هل لكم هوار ايج ابيع وعمل كما يعمل الدلال فى السوق
فقال الرجل هل يبيع احد السلم فى الجنينه قال جحى يا احمق يباع
السلم فى كل مطرح كان نادره كانت له فرخة ماتت عن فراريج
صغيرة فاخذ حطة شر موطة سودة وقطعها وربط فى
رقبة كل واحد منهم قطعة فقيل له ما هذا قال ان امهم
ماتت وهم متعزيون ببعرائها نادره دخل ثور فى غيطه
وكان ياكل جانبا ويدوس جانبا فاخذ عصاية بيده ليضربه
فلم يلحقه ثم بعد كم يوم راى كرديا يبيعه فى السوق فاخذ
نبودا وجعل يضرب الثور فقال ماذا تعمل يا شيخ قال جحى
اسكت انت فهو الثور نفسه يعرف ذنبه نادره مرض يوما
فاوصى انه اذا مات يدفنونه فى تربة قديمة فسئل عنه
لماذا يا جحى قال لما يحضران النكير والمنكر ويسئلان منى
السؤالات البارده اقول لهما الى ميت قديم وها هى
تربتى فيتركانى بحالى نادره دخل يوما فى مستراح الحمام
وكان جنبه حنفية يشرّ الماء منها فظن جحى انه يشخ حتى
انه قعد من الصبح الى الظهر فدخل عليه احد وقال هل اعجبك

المحل قال لابل لم ينقطع بولى حتى اقوم نادره دخل الحمام 71
فجاء المكيس وكيس جانبا منه واراد ينتقل الى الجنب
الثانى فبانتا خصيتاه فمسكهما عجى وقال الرجل ماذا تعمل
قال خفت عليك من ان تقع نادره اتفقوا جماعة على انهم 72
ياخذونه الى الحمام ويضحكون عليه فلما اخبروه رضى و
وكان كل واحد منهم اخذ معه بيضة فلما دخلوا الحمام قال
احد منهم تعالوا نبيض فمن لا يقدر ان يبيض يعطى اجرة
الحمام عن الكل فقام كل واحد منهم يزعق مثل الفراخ
ويخرج من تحته بيضة حتى جاء الدور الى عجى فقام يصيح
كالديك ويهجم عليهم فقالوا ماذا تعمل ياعجى قال هل لا 73
يلزم لعشرين فراخ ديك واحد نادره لبس ثيابا سودا فقيل
له ما السبب فى هذا قال ان ابا ابنى مات نادره عطش 74
وراى حوضا خاليا فى وسطه فوارة ادخلوا فيها خشبة
فشرع واخرج الخشبة ففار الماء وبل وجهه وثيابه وكان
يومئذ لابسا لباسا جديدا فزعل وقال مخاطبا للفوارة ان
ماكنت مجنونة ماكانوا ادخلوا فى طيزك هذه الخشبة
نادره طلع الى جبل لقطع الحطب وكان اخذ معه ثلاثة 75

ثلثة بطيخا فقطع واحدا وما وجده حلوا وماه وشخ عليه وهكذا
الثانى والثالث فلما اشتد عليه الحر غلب عليه العطش
فاخذ واحدا منهم وقال لم يصب البول فيه واكله ثم
عطش واكل الثانى والثالث وهو يقول لم يصب البول فيه نادر
اين م كان ماشيا فى الصحراء راى رجلين فسأل منهما اذاهبا فقالا
الى تحت خصيتيك فقال ان شاء الله قبل المغرب تطلعان
فوق ايرى نادر كان له خروف سمين ارادوا ان يعملوا
حيلة ويأكلونه فجاؤا اليه وقالوا ان غدا تقوم القيامة
واليوم اخر يوم من الدنيا تعال نذهب الى بستان ونذبح
الخروف ونأكله وغدا كلنا نموت فصدقهم وذهب معهم
فذبحوا الخروف واكلوه فلما اشتد عليهم الحر قلعوا ثيابهم
ودخلوا فى الماء كلهم سوى حجى فاخذ جميع ثيابهم وحرقهم
بالنار فلما خرجوا من الماء لم يجدوا ثيابهم فسئلوا منه
قال حرقتهم لان غدا يوم القيامة ولا تلزم الثياب لاحد
نادر اشتهى لبنية واشترى لوازمها ثم راح الى الحمام
فدخل رفيق امرئته فطبخ واكلت معه وابقت شيئا
قليلا فلما رجع من الحمام قال لها اغرفى قالت انت خرجت

من الحمام تعبا فاسترح ونم ساعة ثم قام فاخذت ذلك
القليل من اللبنية ولطخت بها يده ولحيته وصدره ولوثت
الزبدية وقمت خبرا على المائدة فلما صحى قال يا فلانه انا
جائع قالت وبه هل تاكل ثانيا قال والله ما اكلت قالت
والله اكلت وها لحيتك ويدك ملوثة فقال يا مرئة اجعليني
في حل مما قلت نادرة حكت زوجته ان عشيقي اشتهى ٧٩
لبنية فاشتهيتها لزوجي فلما احضر لوازمها طبخت واكلت
مع رفيقي ووضعت في الحلة خيارا فلما جاء زوجي قدمته
له فذاق وقال كانه خيار يتقرقش فقلت له قلينه الى
الى ان يبس فاكل وخرج فدخل عشيقي ثانيا وبينما نحن
في طيب عيش اذا بزوجي قد عرضت له حاجة فدخل على
غفلة فامسكه ووضعه في صندوق ومضى الى اهلي
ليخبرهم فلما خرج كسرت القفل واخرجته وكان لجارنا
جحش فاخذته ووضعت في الصندوق واذا به دخل
مع ابي واخي ففتحوا الصندوق ووجدوا الجحش فقالوا له
يا رجل هل تهوست ام تجننت فنظر الي قليلا وقال
يا قحبه تجعل الخيار لحما اما تجعل بني ادم حمارا نادرة

حكت ان زوجي جاء وانا قاعدة مع رفيقي فاخفيته في
الخزانه ولما دخل في البيت رايت معه ثلاثين بادنجانا فاخذت
ووضعتهم في الخزانة فاكل رفيقي منهم واحدا ثم قلت
له هات البادنجان نعدّه فاخذ البادنجان واحدا بعد واحد
و العشيق يناوله وهو يظن ان يده تصل الى الأرض
فلما عدّهم وجدهم ناقصا واحدا فدخل في الخزانة وراى
العشيق فقال له من انت قال انا بادنجان فقال لي يا مرئة
انظر الى البياع المعرص كيف يعدّ هذا بادنجانا وانا اقول
اسيش في كمي ثقيل فاخذه ومضى الى البياع وقال
له يا اخي اما تراقب الله كيف تعدّ هذا بادنجانا وكان
البياع رجلا شاطرا فاخذه وضربه وقال له كم اقول لك
اقعد في فرد اللفت وانت تقعد في فرد البادنجان ثم اعطى
لزوجي بادنجانا بدله نادرة جاء له ضيف فاشترى
فرختين وقال لها اطبخيهما لنا فطبختهما واكلت مع رفيقها
فلما جاء المغرب قال لها اغرفي قالت اتاكل من غير
خبز فخرج يشترى الخبز دخلت هي عند الضيف وقالت
هل تعلم السبب في ان زوجي عزمك اليه قال لا قالت

انّه جنّ وجوّزوا له الاطبا، خصيتى الأنسان فجاء بك
هنا ليخرج خصيتيك وعلامة جنونه انه يلعب بأبطيه
ويضرب على صدره واذا يجى دخل وتقرب الى القدره فراى
عظاما بلا لحم فقال لها اين اللحم قالت لما خرجت انت
قام الضيف واخذ جميع ما فى الحلة ووضعه فى منديله
ولما كانا هما فى الكلام اذ خرج الضيف يجرى خوفا من
اخراج خصيتيه فقالت ها هو الضيف استحى وهرب
فتبعه مجى يجرى ورائه ويقول يا اخى خذ واحدة
واعطنى واحدة ويقصد به الفرختين لكن الضيف
ظن انه يقصد خصيتيه فقال يا مجى ان لحقتنى خذ
الأثنين نادره اكل مع قوم راس غنم فلما فرغ قال اطعمكم 82
الله من رؤس اهل الجنة نادره اعطيه ابوه درهما 83
ليشترى به راسا فاشتراه واكل ما عليها من اللحم
وجاء الى ابيه بجمجمة فارغة فقال له يا خبيث ماهذا
قال راس غنم قال اين اذناه قال كان اصمّ قال اين
عيناه قال كان اعمى مكفوفا قال اين لسانه قال كان
اخرسا قال واين جلد راسه قال كان اقرعا نادره

84 دخل عليه بعض اخوانه وهو يطبخ لحما فقالوا لا اله الا الله
ما اعجب الرزق قال اعجب منه الحمار ان امرئتى طالق ان
ذقتموها نادره دعاه احد الى منزله ليضحك عليه
85 فلما جلس على المائدة لم يجد سوى الخبز فقام وولى
هاربا قيل له اين ياجحى قال اجيئكم يوم الاضحى عسى
86 ان يكون عندكم لحم نادره هرب من الصبيان ودخل
فى دهليز فخرج صاحب المنزل وقال مالك ياجحى قال
هربت من هؤلاء اولاد الزنا فجاء له بتمر وعسل وزبده
فقرء هذه الآيه باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من
قبله العذاب نادره مر به احد وراه ياكل فرخة
87 مع رغيف وقال له اعطنى حطة فقال والله يا اخى
ليست هى لى وانما هى لأمرئتى اعطتنى لأكل لها
87 نادره راه احد ياكل تمرا بنواه فقال لم لا ترمى
نواه قال هكذا وزن علىّ نادره قال احد نويت
88 ان اذهب الى ابى جحى واتغدى عنده فذهبت ووجدت
جحى فى الطريق يلعب مع الصغار فقلت له اين ابوك
قال عشى لقمة عيش حتى اقول لك نادره قال

جحي لأحد البخلاء لم لا تضيفني فقال له لأنك جيد
المضغ سريع البلع اذا اكلت لقمة هيئات اخرى
فقال يا اخي هل تريد اذا اكلت في بيتك ان اصلي
ركعتين بين كل لقمتين نادره طبخ طعاما وقعد يأكل
مع زوجته فقال ما اطيب هذا الطعام لولا الزحام //
قالت اي زحام هنا انما هو انا وانت قال كنت اتمنى
ان اكون انا والقدرة لا غير نادره قال له ابوه هات
الطعام واقفل الباب فقال يا ابي هذا ليس بشرط
حزم بل اقفل الباب اولا ثم احضر الطعام نادره دخل
على قوم يأكلون فقالوا له من انت قال انا الصقيل الذي
لا احوجكم الى رسول نادره دخل بالليل سارق في بيته
وسرق جانبا من العفش ولما خرج اخذ جحي بقية العفش
وتبعه فالتفت السارق ورائه ووجده جائيا معه
فقال ما تريد يا رجل قال جحي الله الله نعزل من بيتنا
الى بيتكم انت اخذت جانبا من العفش وانا حملت الباقي
وانشاء الله غدا في طلوع الشمس النسوان والأولاد كلهم
يجيئون اليك يا ما فرحوا بعزالنا من البيت الخربان

فتحير الحرامى وقال خذ عفشك وادفع من راسى شرك نادره
94 استلف يوما حلة كبيرة من عند جاره وطبخ فيها ثم وضع فى
داخلها حلة صغيرة واعطاها له فقال الجار ما هى قال ان
حلتك ولدتها ثم بعد كم يوم استلف الحلة ولم يرجعها الصاحبها
فقال يا عمى اين الحله قال الله يرحمها وتعيش راسك انها ماتت
فقال هل الحلة تموت اجاب نعم التى تلد تموت ايضا نادره راى
95 كلبا يخرء على تربة ميّت فأخذ عصاية ليضربه فهج عليه فخاف
وقال للكلب سامحنى ياسيدى ما عرفتك نادره اشترى لقلقا
96 وراى منقاره ورجليه طوالا فقال لنفسه ان خلقته
قبيحة فأخذ السكين وقطع نصف منقاره وجانبا من رجليه
ثم وضعه فى موضع عال ليتفرج عليه فاعجبته هيئته
وقال ها الآن شبهت للطير نادره كان يشرب مرقة سخنة
97 فرقت زوره وبطنه فقام يهرب ويرمح ويقول نعالوا
واحضروا الماء واطفوا الحريقة فى بطنى نادره عالم يدور فى
98 البلاد ويباحث العلماء ولا احد يقدر يجيبه فسمع انه
يوجد عالم بقونيه اسمه عمى فتوجه اليه واشترى له عشرين
رمانا فلما وصل الى قرب البلد وجد فلاحا يحرث وهو كان

حجي نفسه لكنه لم يعرفه فسئل منه اين قصدت قال قصدت
حجي لأسئل منه بعض مسائل فقال حجي انى رجل حارث اسئلني
مسائلك فان اجبتك فلا يلزم الذهاب اليه فسئل سؤالا
فقال امك لا تعطى لأبيك مجانا اعطني رمانا حتى اجاوبك
فاعطاه رمانا واجابه ثم سئل سؤالا آخر فاخذ رمانا
واعطاه الجواب حتى فرغ الرمان فلما سئل سؤالا آخر قال
الرمان خلص فالجواب ايضا خلص فتفكر العالم ان مزارع
هذا البلد اعلم منى فكيف يكون حجي فرجع حالا الى بلده
نادره راى سربا من البط نازلين على بركة ماء فهجم عليهم 99
فطاروا فاخذ لقمة خبز ويغمسها بماء البركة ويقول ان
ما وصلت للحمهم اوكل من مرقتهم نادره اشترى كبدة وتوجه 100
الى منزله واذا بغراب خطف الكبدة فقام ينظر ورائه
واذا برجل آخر معه كبدة فخطفها وهرب حتى صعد على موضع
عال وتبعه الرجل حتى لحقه وقال ايش عملت يا حجي قال لا شيئ
انما كنت اجرب نفسي هل اقدر اصير غرابا ام لا نادره جاره 101
طلب منه حبلا عاريه فدخل البيت وقال يا اخي اعذرني
امرئتي نشرت دقيقا على الحبل قال يا حجي هل ينشر الدقيق

على الجبل اجاب حيث ما لى غرض اعطيك الجبل اقدر اقول نشرت
عليها الماء ايضا نادره لقى رجلا فسلم عليه بسلام الأحباب
فقال الرجل من انت ومن اين تعرفنى قال رايت قفتانك
وعمامتك مثل قفتانى وعمامتى فظننتك انا نادره كان عنده
فراخ اراد بيعهم فى بلد آخر فوضعهم فى قفص وتوجه وفى
اثناء الطريق قال لنفسه الى متى احبسهم بل الأحسن اخرجهم
منه واسوقهم قداى حتى ينشرح قلبهم شويه فلما فتح القفص
هرب كل واحد الى جهة فتعاقب الديك حتى مسكه واخذ
يضربه ويقول يا ملعون فى ظلمة الليل تعرف طلوع الصبح
وتصيح كالحمار ولا تعرف الطريق فى وسط النهار نادره
كان ماشيا من عند القبور فراى قبرا قديما واراد يجرب نفسه
هل يقدر يموت ام لا وهل النكيران يجيئان له ام كيف
فدخل القبر اذ سمع صوت جرس من بعيد فقال انهما جائيان
ولابد اضحك على دقنهما واقول ما انا بميت فقام على
حيله ليتفرج عليهما واذا ببغال محملين فلما رؤه البغال
خافوا ونفروا ورموا الأحمال من ظهورهم فسكوه
اصحاب البغال وقالوا يا رجل ماذا تعمل هنا فقال

الى خرجت لأجل الفرجة فضربوه ضربا شديدا وكسروا راسه
وشرطوا ثيابه فقام حجي مدفوقا مكسورا وذهب الى بيته
وقالت له زوجته ما هذه الحالة واين كنت قال انى
كنت ميّت والذى جرى لى جرى فى يوم القيامة فقالت
ايش الخبر فى الدنيا الثانيه وماذا يجرى للانسان هناك
قال ان كنت لا تخوّف بغال الناس لا يجرى لك شيئ نادره
ارسلوه برسالة الى بلاد الاكراد فلما وصل اضافوه كبار
القبيلة فى محفل عام فلما دخل وقعد برهة ضرط ضرطة
ضرطة شديدة فقال له ايش تعمل ياحجي قال لا تخف
انى ضرطت بالعربي وهم لا يفهمون بالعربي نادره صعد
يوما على فرع شجر واخذ يقطعه فقال له احد تقع ياحجي
فلم يسمع كلامه واستمرّ حتى انقطع الفرع ووقع وقعة
شديدة وانكسرت راسه فقام يجرى ورأى الرجل فلما
لحقه قال انك عرفت وقوعى من الشجر فلا بد من
علمك بيوم موتى ايضا قل لى متى اموت نعرف الرجل
انه سفيه قال له اذا ضرط حمارك ثلاثة ضرطات تموت
فاتفق انه حمّل على حماره حملا ثقيلا واراد الصعود على

على جبل فضرط الحمار فتفكر كلام الرجل وقعد فى الارض وقال
ان روحى وصل الى ركبتى وفى الضرطة الثانيه استلقى
وقال روحى وصل الى صدرى وفى الثالثة قال انى مت
فنام وسيّب الحمار على حاله واذا بجماعة من معارفه
رواجحى نائما على ظهره ويمضغ اللبان قالوا ما بالك يا جحى
قال انى مت فقالوا هل الميت يمضغ اللبان قال سبحان الله
يعنى مت على قدر انى لا امضغ اللبان ايضا فاراد وا
يضحكون عليه فاحضروا تابوتا ووضعوه فيه وشالوه
وقصدوا جانب البلد فوصلوا الى بركة ماء ولم يعرفوا
من اين يعدّونها فرفع راسه من التابوت وقال انى
فى حال حياتى كنت امضى من المحل الفلانى نادره كان
يدق وتدا فى حايط اصطبله وكان ورائه اصطبل
حاره فانخرق الحيط وراى اصطبلا مملوا من البهايم
ففرح وجرى الى امرئته وقال تعالى وجدت تحت
الارض اصطبلا مليانا من البهايم واظن انهم فاضلون
من الزمان القديم نادره بنتاه جاءت لزيارته فسئل منها
وعن معيشتها فقالت واحده ان زوجى زرع قمحا ووعد

لى انه اذا جاء المطر وسقى الغيط يشترى لى كسوة لطيفة
وقالت الأخرى زوجى زرع قطنا ووعدلى انه يشترى
بدلة لطيفة اذا كان لاينزل المطر ويستوى القطن فقال
حجى ان واحدة منكما رايحة تاكل زبّ لكنى لا اعرف من
فيكما نادره ذهب الى بلد وراى اهله خرجوا للاستهلا 109
فتعجب فى نفسه وقال ان القمر فى بلدنا يبقى قدر حجر
الطاحون ولا احد ينظر اليه وفى هذا البلد يدورون
الى هلال صغير نادره دخل فى بلد وراى فيه مآذنا 110
كثيرة فسئل من احد ما هؤلاء قال انهم ازبار بلدنا
فقال لابد ان فروج نسائكم تكون على قدر ازباركم
نادره كان يتمنى من الله تعالى ويقول يارب اعطنى الف 111
دينار وحياتك لو كان ناقصا واحدا لاقبلهم فسمعه
يهودي جاره واراد يجربه فاخذ معه تسعمائة وتسعة
وتسعين دينارا ورماهم له من الشباك ففرح حجى
وقال ان ربى اعطانى سؤلى فاخذ الكيس وعدّ الذى
فيه لقى ناقصا واحدا فقال ان الذى يعطى الكثير لا
يبخل بالقليل فوضعه فى صندوقه فاغتاظ اليهودى

ونزل الى الباب ودقه فلما فتح الباب قال له هات الفلوس
قال ما الفلوس انا طلبت من ربي شيئا فاعطاني ناقصا
واحدا ولا بد انه يعطيني الواحد ايضا فقال اليهودي
انا الذي رميت الفلوس لأجل اجربك لا ربك اعطاك
فتنازعا حتى قال له اليهودي انا وانت الى بيت القاضي فقال
حجي انا رجل مجوز لا اقدر على المشي فاعطني حمارك حتى اركبه
فاعطاه الحمار ثم قال انا برد ان اعطني جبتك لألبسها
فاعطاه اياها ايضا فلما وصلا الى المحكمة ادعى اليهودي انه
اعطى الف دينار لحجي فسئل القاضي منه هل اعطاك هذا المبلغ
قال لا يا سيدي وانما يدعي عليّ بالباطل كما هي عادته وانى
اخاف انه يدعي ان هذه الجبة والحمار ايضا له فقال اليهودي
القاضي بسرعة نعم يا سيدنا القاضي هما ايضا لي فاغتاظ وقال
اطردوا هذا اليهودي الشرانى فطردوه وحجي ملك المال والحمار
نادره دعوه في عزومة فذهب وهو لابس ثيابا خلقا فلم
يعتبره احد فخرج حالا ولبس لبسا نظيفا غاليا ودخل المجلس
فقاموا له واجلسوه في الصدر فلما حضرت المائدة ارخى كمه
عليها وقال كل يا كمي فتعجب الحاضرون فقال حجي ان اعتباركم لكمي

لالى فهو احق بالأكل منى نادره دخل فى بلد وكان يوم العيد 113
فوجد فى كل بيت طعاما يتفرق على المساكين فقال والله ان
هذه البلد خصب قوى فقال له احد يا مجنون ان اليوم عيد
المسلمين فقال ونعم هذا اليوم ليت كان كل يوم عيدا نادره كانت 114
عنده بقرة اراد بيعها فأخرجها الى السوق ولم يجد احدا يشتريها
فتعرّض له احد الدلالين وقال اعطنى هذه البقرة لأبيعها
لك فاعطاها له واخذها الدلال يدور فى السوق وينادى
من يشترى بقرة بكر اجبلى بستة اشهر فاجتمع عليها الناس
واشتروها بثمن طيب فحفظ حجى هذه الكلمات فاتفق ان
حضرت الخطّابات فى بيته واردن ان يخطبن بنته فدخل
حجى بينهن فقلن يا حجى اخرج من بيننا قال ان امها لا تعرف
شيئا من كمالات بنتها سوى انها تخدمها وحيث انى من
اهل التجربة والمعرفة واعرف محاسن بنتى ومعارفها فجئت
اعدّ لكن جملة منها ان بنتى عاقلة كاملة وهى بنت بكر اجبلى
بستة اشهر وان لم تظهر جبلى فالمال مالى ولكم الخيار الى
ثلاثة ايام فضحكن النساء وتوجهن الى حال سبيلهن
فجائت زوجته اليه وقالت يا رجل كيف تحكى كذا امام النسوان

فقال لها اسكتي ايش عرّفك بهذه الأشياء والله ان كنت لم اصف
البقرة بهذه الاوصاف ما كنت اقدر ابيعها ابدا فاصبري وانظري
انهن يدرن في كل البلد ولا يلقين بنتا بهذه الأوصاف ويرجعن
اليك عضبا غضهنّ نادره كانت له عمامة من خمسين ذراع
بفتة فاتفق ان يوما اراد يتعمّم فلفّ العمامة على راسه ولم
يقدر يخلّصها لطولها فزعل ورماها ثم اخذها وخرج الى السوق
ليبيعها بالمزايده فجاء احد يشتريها فقال له يا اخي ابيع لك
هذه بعيبها فسئل الرجل ما عيبها قال ان هذه العمامه مالها
نهاية نادره جاء احد اليه وطلب منه حماره عاريه فقال
اصبر يا اخي حتى اشاور الحمار فدخل الاصطبل وخرج ثم قال
يا اخي ان الحمار لم يرض وقال اذا اعطيتني للناس يضربوني
ويشتمون صاحبي ويقولون يا بتاع المعرّص نادره كان راكبا
حماره ومتوجها الى بلد اخر ففي اثناء الطريق نزل لقضاء
الحاجة وترك جبّته على الحمار ولما رجع وجد الجبّة انسرقت
فشال البردعة من ظهر الحمار ووضعها على ظهره وضربه بسوط
وقال يا معرّص هاتت جبّتي وخذ بردعتك نادره ضاع منه
حماره فدار عليه كثيرا ثم سئال من واحد فقال يا عمّي ان حمارك

صار قاضيا فى البلد الفلانى قال نعم كلامك صحيح حيث انى
لما كنت اعلم تلاميذى كنت اراه يقيم اذنيه وينظر الينا
نظرة عجيبة ويحرك راسه احيانا ويسمع الدرس بسكوت
كامل فعرفت انه سيصير قاضيا فى بلد ثم توجه الى البلد المرقوم
واشترى قدحا من الفول و دخل المحكمة ورأى القاضى جالسا
ففتح ذيله واوريه الفول وقال له تعال تعال وكل عليقك
ياحبيبى ثم رمى اللجام مرة واحدة الى راس القاضى ليلجمه نادره
طلع على جبل لقطع الحطب فتعب حماره ولم يقدر على المشى فقال
له احد ياحجى اذا اردت ان حمارك يمشى حطّ فى دبره قطعة
من النشادر ففعل كما قال فحرق طيز الحمار واخذ يرمح حتى ان حجى
لايقدر يلحقه ثم قال لنفسه انى احطّ فى دبرى ايضا حطة
وانظر ماذا يجرى لى فلما وضع حرق طيزه وساب الحمار فى
الصحراء وجرى الى ناحية البلد فلما دخل بيته اخذ يرمح من ناحية
من الحوش الى ناحية اخرى فقالت زوجته ايش تعمل اصبر حتى
اجيئ لك قال لاتعذبى نفسك لأنك لاتقدرين تصلينى
فان كنت تريدين تكلمينى حطّى شيئا من النشادر فى طيزك
حتى تلحقينى نادره جاء له احد اصحابه ليستعير حماره

فقال له يا اخى ان حمارى ليس ههنا واذا بالحمار ينهق فقال يا عجى
هاهو الحمار ينهق فاجاب يا صاحبى هل تصدق الحمار ولا تصدقنى
بهذه اللحية الشايبة نادره سئل من زوجته كيف تعرفين الميت
قالت ان المريض لما تبرد يداه ورجلاه اعرف انه مات فانه
يوما طلع على الجبل وكان يوما شديد البرد فبردت يداه ورجلاه
وظن انه مات فنام تحت صخرة وساب الحمار واذا بالذياب
هجموا عليه واكلوه وهو ينظر ويقول يا ملاعين كلوا حمارا مات
صاحبه ولا تخافوا من شئ فلو كنت حيا كنت لو دريكم كيف تاكلون
حمارى نادره اراد يبيع حماره فتوجه الى السوق وفى اثناء
الطريق وصل الى موضع وجد فيه ملوث ذيل الحمار بالطين فظن
انه لا يشتريه احد بالذيل الملوث فقطع ذيله ووضعه فى جيبه
فلما وصل السوق اجتمعوا عليه الناس وقالوا ان الحمار طيب
لكن يا خساره ماله ذيل فقال انتم اعملوا البازار والذيل
ماهو ببعيد فكل من يشتريه اعطيه الذيل نادره كان مسافرا
فى يوم شديد الحر فعطش حماره فلما وصل الى بركة ماء هرب
منه الحمار واراد يدخل فى الماء فلما قرب اليه زعقت
الضفادع فخاف الحمار ورجع ففرح عجى وقال مخاطبا للضفادع

احسنتم احسنتم يا حمامات الماء والله لو ما كنتم انتم كان غرق
حماري ثم اخرج كيسا من الدراهم ورمى الى البركة وقال خذوها
واشتروا لكم حلاوة نادرة ظهر عالم يباحث مع العلماء ويغلبهم 124
حتى وصل الى بلد حجي وسئل هل من عالم في هذا البلد فقالوا نعم
فاحضروا له حجي راكبا حماره فسئل منه العالم اين وسط الأرض
قال الموضع الذي انا واقف فيه بحماري فان لم تصدقني فامسح
الارض فتحير العالم ثم سأل كم عدد النجوم قال عدد شعر حماري
فان لم تصدقني عد هذا وذاك ثم سأل كم عدد الشعر
في لحيتي قال ان عدد الشعر في لحيتك على قدر عدد الشعر //
في ذيل حماري فان لم تصدقني نقلع شعرة من لحيتك وشعرة
من ذيل الحمار حتى يخلصا الاثنان ثم نعدهما فتحير العالم
ورجع بالندم نادرة اشترى ثلاثة رمان واهداهم للأمير 125
فانعم له انعاما زايدا ثم بعد كم يوم اخذ عشرين لفتا واراد ان
يهديهم له فلقيه احد اصحابه وقال له يا حجي ان كنت تهدي
الامير باللفت يكون عنده مقبولا اكثر من اللفت فرضي بذلك
واشترى اوقة منه وذهب الى الأمير فغضب وامر ان يضربوهم
واحدا بعد واحد على راسه فكانوا يضربونه وهو يقول الله

يرحم اباك يا صاحبي فسئل الأمير منه السبب فحكى له الحكايه
وقال لو كنت اهديتك باللفت كانت راسي انكسرت الف حطة
نادره كان الامير متوجها الى الصيد فأخذ جمي معه واركبه على
فرس بليد لا يقدر على المشي لأجل يضحك عليه فتأخر جمي عنه
واذا بمطر شديد نزل فقلع ثيابه ووضعهم فوق السرج وركب
عليه حتى انقطع المطر فلبس ثيابه ودخل على الأمير فلما نظره
تعجب من عدم ابتلال ثيابه وسئل من سببه قال ان هذا الفرس
يطير فبمجرد نزول المطر اردت ارمحه واذا به طار حتى اوصلني
هنا في طرفة عين فتعجب الامير من ذلك وامر بربطه في الاصطبل
الخاص ثم ان يوما آخر اراد التوجه الى الصيد امر باحضار الفرس
البليد المذكور وركبه وذهب الى الصيد حتى انه رمح وراء
غزالة فتفارق من خدمه واذا نزل مطر شديد وهو لا يبالي
ظانا ان فرسه يطير فلما اراد رمحه راى انه لا يقدر على المشي
فكيف على الطيران وكان في هذه الحالة المنكرة مبلولا وبردانا
ولم يصل البلد الا في نصف الليل نادره ذهب الى الأمير تيمور
الأعرج وجلس بجنب مندر فقعد عليه الأمير وكان الأمير
وضع رجله العرجي تحت المندر فعمل جمي مثله فغضب تيمور وقال

فى نفسه اولا انا معذور حيث مالى رِجل صحيحة وثانيا انا امير
فقال له يا رجل ما الفرق بينك و بين الحمار قال يا سيدى الفرق
بينى وبين الحمار هذا المندر الذى قاعد عليه حضرتك فغضب
تيمور وعطس فى وجه حجى فقال ايها الأمير هذا عيب قال ان
هذا ليس بعيب فى بلدنا فلما احضروا المائدة و ابتدء الأمير
بالأكل ضرط حجى ضرطة شديدة فقال يا رجل اما تعرف ان
الضراطة فوق المائدة عيب قال يا سيدى هذا ايضا ليس
بعيب فى بلدنا فلما خرج من عنده قال له احد يا حجى اما تستحى
وتضرط فى حضور الامير فقال له يا اخى اما تعرف المثل المشهور
اذا ضرط الأمام يخرء المأموم نادرة كان له بطسمين فشواه
واراد يهديه للأمير تيمور الاعرج ففى اثناء الطريق جاع
واكل فخذ امنه و لما احضره امام الأمير رأه برِجل واحدة
فاغتاظ غيظا شديدا ظنا منه ان حجى اكلها مخصوصا ليستهزء
به فقال يا رجل اين احدى رجليه قال يا سيدى ان جميع
البط فى بلدنا لهم رجل واحدة و اتفق انه كان نزل بط كثير
على ساحل النهر الذى كان امام القصر ومن عادة البط
ان يرفع رجلا ويقف على رِجل واحدة فقط فقال يا امير

انظر الى هؤلاء البط كلهم برجل واحدة فأمر الامير الطبالين انهم
يطبلون مرة واحدة فلما طبلوا وضعوا البط رجلهم الأخرى
في الارض وطاروا فقال يا عجي انظر كيف يهربون ولهم رجلان
فتحير في امره وقال ان كنت انت ايضا تأكل هؤلاء النبابيد
وتسمع صوت مائة طبل على غفلة تهرب باربعة ارجل لا برجلين
فقط نادره ترافعا شخصان عنده وقال احدهما ان هذا الرجل 129 O
عض اذني وانكر الثاني وقال بل هو نفسه عض اذنه
فقال اصبر لحظة حتى اجيئي اليكما فذهب الى محل خال واراد
// يجرب هل يقدر ان يعض اذنه ام لا وكان يجر اذنه الى
جانب فمه ويعوج فمه الى ناحية اذنه زمانا طويلا حتى
وقع وقعة شديدة وانكسرت راسه فرجع اليهما وقال
ليس ان احدا يقدر يعض اذنه فقط بل يمكن ان يكسر راسه
ايضا نادره كان نائما في احدى الليالي اذ سمع غاغة عظيمة 130
في السكة وصوت خناق وجدال فأخذ اللحاف على كتفه
وخرج كي ينظر الخبر فاذا بجماعة سكرانين اخذوا اللحاف
من كتفه وراحوا الحال سبيلهم فرجع الى البيت بردانا وزعلانا
فسئلت زوجته ما كانت هذه الشماطة والخناقة قال

لاجدال ولا خناقة بل الخناقة كلها كانت لأجل لحافنا ولما
اخذوا منى اللحاف سكتت الخناقة نادره كان له ابن صغير 131
فقالت له زوجته امسك هذا الولد حتى اشوف شغلى وارجع
اليك فأخذ الولد واذا به شخ عليه فوضعه فى الأرض وشخ
عليه من راسه الى قدميه فجائت امرئته وقالت يا رجل
هل انت مجنون قال يا قحبه لو كان احد غير ابنك شخ علىّ
كنت اخرءت عليه نادره كانت زوجته غسلت قفطانه 132
ونشرته على الجبل فلما نظر قفطانه من بعيد ظنه رجلا
جاء للسرقة فأخذ القوس ورماه بسهم مزقه بخطط
ثم قال تعالى يا ام خنفوس انى قتلت الحرامى فلما جائت رات
قفطانه ممزقا على الجبل قالت يا رجل الى متى الجنون فيك
قال اسكتى واحمدى لله تعالى على انى ما كنت جوة قفطا
والا فقد كنت قتلت نفسى نادره كان راكبا حماره وورائه 133
تلاميذه فجعوا وركب الحمار مقلوبا فقالوا ماذا تعمل يا سيدنا
قال لأنى ان ركبت الحمار كالعادة فاذا مشيتم قدامى تبقى
ظهوركم الىّ وان مشيتم وراي يبقى ظهرى لكم وكلاهما
بعد ان من قلة الأدب ولكنى ان ركبت مقلوبا وانتم

تمشون وراي يبقى وجهي فى وجهكم نادره كان نايم مع زوجته
ليلة من الليالى فسمع صوت قدم احد فى السطح وتيقن انه حرامي
فقال لها بصوت عال هل تعرفين كيف دخلت البيت ليلة
امس وانت نائمة والباب مقفول قالت لا فقال انى قرئت
هذا الأسم الاعظم ومسكت شعاع القمر النازل من المدخنة
التى فى وسط هذه الأوضة ونزلت فسمعه الحرامي وحفظ
الأسم الاعظم وانتظر قليلا حتى ظن ان حجي نام فقرء الأسم
الاعظم واراد ان يمسك شعاع القمر فوقع وقعة شديدة
وانكسرت راسه فصحى حجي وقال يا مرئة قومى بالعجل وقيدى
السراج فقال الحرامي لاتستعجل يا اخى فما دام هذه الدعاء معك
وهذه الحماقة معى انام فى محلى مكسورة مدقوقة ولا اقدر اتحرك
من محلى الى ثلاثة ايام نادره كان له ثور معه قرنان كبيران
فكان يتفكر هل هو يقدر ان يقعد بين قرنيه ام لا فاتفق
يوما ان الثور كان راقدا فاغتنم الفرصة وجلس بين
قرنيه فقام مذعورا ورماه الى الأرض حتى انكسرت راسه
وغمى عليه فجائت زوجته واصحته ففتح عينيه وراها
باكية قال لاتخافى فلو تعذبت كثيرا وانكسرت راسى

لكنى وصلت لمقصودى نادره كان نائما مع امرئته فقالت له 136
خليك بعيد اشويه ياعجى فقام وخرج من البيت وتوجه الى
بلد بعيد وكتب لها كتابا من هناك يذكر فيه هل ابعد اكثر
من هنا ايضا ام كفى نادره كان مريضا حضرت اخته 137
عنده وقالت ياأخى ان متّ كيف بنكى عليك قال قولى
آه من اخى الذى لم يشبع من الجماع طول عمره نادره كان 138
يجيئى كل يوم برطل من الكبدة وزوجته تأكلها مع رفيقها
وتقول لجحى ان القط اكلها وكانت عنده بلطة صغيرة فأخذها
ووضعها فى صندوق فقالت امرئته ماذا تعمل قال اخبئ
البلطة خوفا من القط قالت هل القط يأكل البلطة
قال نعم هل القط الذى يطمع فى كبدة ثمنها خمسة فضة لايطمع
فى بلطة ثمنها عشرة غروش نادره خرج مع زوجته الى ساحل 139
نهر لأجل الغسيل فبينما هما يغسلان اذ نزل غراب اسود
وخطف الصابون وصاحت زوجته فقال لها اسكتى
وخليه يروح بحاله حيث ان ثيابه اوسخ من ثيابنا خليه
يغسل ثيابه به نادره كانت زوجته تحب الجماع فاتفق 140
معها انه يجامعها كل ليلة الجمعة وعلامة هذه الليلة انها

تقلب المخده فيعرف ان الليله ليلة الجمعه فيجامعها وكانت كل ليلة
تقلب المخده وهو يظن ليلة الجمعه ويجامعها حتى زعل وتعب ثم
انه دخل يوما فى بيته ورأى المخدة مقلوبة فرجع فى ساعته
فقالت الى اين ياعجى قال ليلة الجمعه تكون عندنا كل ليلة
فأما تقعد هي فى هذا البيت واما انا نادر سُئل من ابنه 141
وهو صغير ما معنى الباذنجان قال انه ابن ثور الذى ما
فتحت عينه وكان عجى حاضرا فقال والله هذه معرفة
نفسه وانا ما علمته نادر راى جماعة عربية ذاهبين 142
الى بلد فدخل فى احد العربيات وذهب وكان عريانا
فلما وصل البلد استخبروا اهل البلد واستقبلوه فراوه
عريانا قالوا يا هذا الحال ياسيدنا قال من كثرة اشواقى
اليكم نسيت البس ثيابى نادر هو كان اقرع فذهب 143
الى المزين ليحلق فلما حلق اعطى له نصف الاجرة قال
المزين ليه تعطينى نصف الاجرة اجاب لأنى راسى اقرع
نادر طلع مع جماعة لصيد السمك وكانوا يرمون الشبكة 144
الى البحر ثم راوا ان عجى دخل فى الشبكة قالوا له ماذا تعمل
ياعجى قال يا اخوانى اعذروني حسبت نفسى سمكا

نادره اتفقوا على انهم يعملون طريقة ويسرقون مركوبه فأخذوه 145
وجاؤا الى نخل وقالوا له اعمل معروفا واطلع على هذا النخل وا
لنا شيئا من التمر فرضي واراد الصعود لكنه وضع مركوبه فى
جيبه قالوا له لم تأخذه معك يا عجمي قال ممكن يحصل لى
سفر وانا فوق فأذهب من هناك من غير نزول فى الارض النخلة
نادره جاء احد بارنب هدية له فطبخه واطعمه من لحمه 146
ولما لغد سافر ثم بعد كم يوم جاء شخص ودق الباب فقال
من انت قال انا جار الشخص الذى جاء لك بارنب ففتح
الباب وادخله فى البيت واطعمه وبالصباح توجه الى حال
سبيله ثم جاء له شخص آخر ودق الباب فقال من انت
قال انا جار جار الشخص الذى جاء لك بارنب فقال عجمي تفضل
فدخل وقعد فقام واحضر امامه ماء سخنا فقال الرجل
ما هذا يا عجمي قال ان هذه مرقة الأرنب نادره اراد 147
يتزوج فعمل وليمة وعزم الناس فأكلوا الضيوف جميع ما فى
المائدة ولم يتركوا له شيئا فزعل وقهر ودخل فى الحاصل
ونام فيه ثم بعد ان تفرقوا الضيوف داروا عليه حتى لقوه
فى حاصل التبن قالوا مالك يا رجل لم لا تقوم وتدخل

على العروس فقال انا مالى ان الذى اكل الوليمة يدخل عليها
لا انا نادره توضأ يوما و لم يكف الماء رجله اليسرى فلما
قام على الصلوة وقف على رجل واحدة و رفع رجله الأخرى
فقيل له ما تعمل يا عجمى قال ان رجلى هذه ما هى بمتوضئة نادره
انطفى سراجه ليلة فقالت زوجته له هات الكبريت من
جنبك الأيمن قال يا مرئة هل انت مجنونة كيف اعرف يمينى
عن شمالى فى ظلمة الليل نادره سئل منه ايش طالعك فى
البروج السمائية قال طالعى برج المعز قالوا لا يوجد برج بهذا
الأسم قال انى لما كنت صغيرا كان طالعى برج الجدى و لا بد
ان الجدى صار معزا فى هذه المدة الطويلة نادره كان متخاصما
مع شيخ البلد فلما توفى الشيخ قيل له تعال واقرء له التلقين
قال انه متخاصم معى و لا يسمع كلامى هاتوا له شخصا اخر نادره
حضر اشخصان عند القاضى و قال احدهما ان قدام بيتنا يوجد
بعض كسافات و نجاسات و هذا المحل اقرب لبيت هذا الشخص
من بيتى اى مروا انه يدفع و يشيل هذه النجاسات و قال الأجر
لا يا سيدى بل المحل المذكور اقرب لبيته من بيتى فضحك القاضى
و قال احكم بينهما بالحق فان هذه الدعوى تليق لك فسئل

جحى منهما هل هذا المحل فى الشارع العام فقالا نعم قال لا يلزم لك
ولا له ان تشيلاها بل يلزم لقاضى البلد لكونه حاكم المسلمين
وامير الدين نادره كان له عجل قرصه دبور فكان يرمح من جانب
الى جانب واراد يمسكه فلم يقدر فأخذ عصاية وجاء الى البقرة امها
واخذ يضربها فقيل له ماذنبها ياجحى قال ان كل الذنب عليها
وهى التى علمت ابنها هذه الرذالة والا العجل ابن شهرين
من اين يعرف النط والرمح نادره كان متوجها الى بلد فقابله
راعى غنم فقال له هل انت فقيه قال جحى نعم طمعانى شوية
لبن لكنه راى اشخاصا ميتين فقال له الراعى اسئل منك
سؤالا فان اجبتنى فيها واعطيك خروفا والا اموتك
بهذا النبوط كما قتلت هؤلاء الناس فقال جحى اسئل قال
اخبرنى ان اول ليلة من كل شهر يظهر هلال نخيف ثم يكبر
حتى يبقى على قدر حجر الطاحون ثم يصغر حتى لا يبقى منه شئ
فيظهر هلال جديد اخبرنى اين يروح القمر القديم فقال جحى
ياجاهل اما تعرف انهم يدقونه رقيعا ويعملون منه البرق
فقال الراعى احسنت واعطى له خروفا نادره عزم جماعة
للأكل فى بيته فلما حضروا جاء الى امرئته فقال هل عندك

شيئ للأكل قالت لا والله فأخذ طاس المرقة ودخل على
الضيوف وقال يا اخواني لوكان معي ادز ولحم كنت اعمل لكم
مرقة لطيفة في هذ الطاس نادره دخل يوما في الكيلار ونام
تحت الزير فدخلت عليه بنته وراته وقالت ايش تعمل
هنا يا ابي قال خليني اموت في بلاد الغربة واخلص من وجه
امك نادره دق سائل بابه فقال من انت قال انزل فنزل
فقال اعطني شيئا لله فقال له جمي تعال معي فذهب
ورائه حتى طلع على السطح فقال له الله يعطيك فقال السائل
لم لم تقل لي هذا وانا في الباب فقال له لم تطلب الاحسان
وانا فوق نادره قصدت زوجته ثلاثة ايام ولم تقدر على
الولاده فقلن له النسوان يا جمي اما تعرف دعاء تقرء لها
حتى تسهل ولادتها قال نعم اعرف وجرى الى السوق واشترى
كم جوزا وقال لهن ابعدن منها فلما بعدن قعد امامها
ووضع الجوز قدام فرجها فقلن ماتعمل يا جمي قال اسكتن ايش
عرفكن من الولادة فان الصغير لما ينظر الجوز يخرج حالا ليلعب
به نادره زوجته قصدت ان تأذيه فطبخت مرقة سخنة
وجائت بها امامه ونسيت انها سخنة فأخذت ملعقة

وشربتها فرقت زورها وتدمعت عيناها فسئل ليه تبكين
يا مرئة قالت تفكرت امى المرحومه وبكيت فاخذ هو ايضا
ملعقة وشربها فخرقت زوره وتدمعت عيناه فقالت لم
تبكى ياحجى قال ابكى على امك الشرموطه التى ولدت قحبه
مثلك وسلطتها على نادره زوجته ذهبت الى المسجد فلما
رجعت قال لها ماذا سمعت فى المسجد قالت سمعت ان الواعظ
يقول من يجامع امرئته فى هذه الليلة ربنا تعالى يبنى له
قصرا فى الجنة ثم قالت ثم بنا نبنى قصرا لك فرضى وجامعها
ثم بعد ساعة قالت هل تبنى لك قصرا ولا تبنى لى فقال انى
خائف انك بعد ان تبنين قصرا لك تطلبين قصرا آخر لأبيك
وآخر لأمك ثم لاقاربك وجيرانك فيزعل باشمهندس
الجنة ونحن ناس فقراء وقصر واحد يكفى لى ولك نادره
عزم جماعة فى بيته وهو كان معهم فلما وصلوا الباب قال لهم
اصبروا حتى افتح لكم الطريق فدخل فى البيت وسئل من زوجته
هل عندك شئ للاكل ام لا قالت لا فقال لها افتحى الطاقة
وقولى لهم ان حجى ليس فى البيت ففعلت فقالوا يا مرئة هو كان
معنا ودخل فى البيت امامنا فصاح حجى من داخل البيت

سبحان الله انتم ناس بلدا يمكن ان البيت له بابان فدخل من واحد
وخرج من آخر نادره جاء له ولد فقالوا له يا مجى ان يدك مبروكة
فأنت تقطع صرة الولد فأخذ الصرة بيديه وقلعها من جدد
فانفتح خرق واسع فصحن النساء وقلن ماذا عملت يا بليد قال
لا تخفن فان كان هذا الخرق لا يطيب نخليه خرق دبره ولا نفتح
له خرقا اخر للدبر نادره قال له ابنه يا ابي انا متفكر يوم
ولادتك وما نسيته فغضبت زوجته وقالت اسكت يا ولد
ايش هذا الكلام الفارغ فقال مجى اسكتي انت لأن الولد
الشاطر يقدر يحفظ بالله يوم ولادة ابيه ولا عجب في هذا
نادره كان ماشيا مع تلميذه اذ رأيا قاضي البلد نائما سكرانا
فأخذا جبته وذهبا فلما صحى القاضي ولم ير جبته توجه الى
المحكمة وامر الرسل ان يدوروا البلد والدلالين فبينما هم
ماشيين اذ رؤا مجى لابسا جبة القاضي فأحضروه عند
القاضي فقال له لمن هذه الجبة يا رجل قال مجى كنت انا
وتلميذي ماشيين فرأينا شخصا نائما سكرانا فنكناه ثم
اخذنا جبته فان كانت هي لك فخذها ولا تؤاخذنا فقال
القاضي ابعد عني يا ملعون هي ليست لي نادره جاء مزين

غشيم يحلق راسه فكلما كان يحلق حطة يقطع شيئا ويلصق
فيه قطنا فلما حلق نصف الراس قال له يا استاذ كفى
انت زدعت نصف راسي قطنا فخل لي النصف الآخر لأني
اريد ازدع فيه كتانا نادره قال له احد تعال اشهد
عند القاضي على انى طالب من الشخص الفلاني مائة اردب قمح
فأعطيك عشرين دينارا فرضي واخذ المبلغ وتوجه الى
القاضي فلما تمثلا المدعي والمدعى عليه بين يدي القاضي
ادعى المدعي على انه طالب من المدعى عليه مائة اردب فمحا
فطلب منه البينة فأحضر جمي فقال له بين شهادتك يا جمي
قال يا سيدي اشهد ان هذا الرجل طالب من ذاك الشخص
مائة اردب شعيرا فقال القاضي انه ادّعى بالقمح وانت
تشهد بالشعير قال يا سيدي مادام الدعوى كذب في
كذب والشهادة بالزور فالقمح والشعير مثل بعض نادره ذهب
الى البئر ورأى عكس القمر فيه وظن ان القمر وقع فيه
تتفكر في نفسه وقال لابد اني اخلص هذا المسكين فأحضر
حبلا وقلابا والقيه في البئر فانشبك بحجر كبير فشدّ قويا
حتى انقطع الحبل ووقع على ظهره فرأى القمر في السماء وقال

لنفسه ولو الى تعذبت كثيرا لكني خلصت هذا المسكين من الغرق

168 نادرة كان حكاك يعمل الأختام كل حرف بدينار وكان حسن
ابن جحى ترجى اباه ان يعمل له ختما عند الحكاك المرقوم فتوجه
اليه وقال يا اخي اعمل لي ختما فقال ما اسمك قال خسن فكتب
واراد وضع النقطة على الخاء قال جحى ضع هذه النقطة على ذيل
السين فوضع ولم يدر انه صار حسن فأعطى له دينارين فقط

169 نادرة كان يغني في الحمام فأعجبه صوته فخرج من الحمام وتوجه
الى الامير وقال ان لي صوت حسن اريد اغني امام الأمير فأذن
له فطاب بلاصا ووضع فمه فيه ويغني بصوت كريه فقال
الامير خذوا منه البلاص واملأوه من الماء وكل احد من
العسكر يضع يده في الماء ويضرب لطمة في وجهه الى ان يفرغ
الماء من البلاص فكانوا يبلّون ايديهم بالماء ويضربون على وجهه
وهو يقول الحمد لله فقال الأمير ما معنى الحمد هنا قال احمد الله
تعالى على اني ما جئت بصوتي الكبير اي الحمام والا لما كان يفرغ
ماءه الى يوم القيامة نادرة كان ينيك حمارا واذا برجل ظهر
فوضع راسه على بردعة الحمار وعمل نفسه نائما فجاء الرجل
وقال ماذا تعمل قال والله لبس علي النوم فنمت فرقه الرجل

فخرج ذنبه من كس الحمار فقال ما هذا يا عجمي قال سبحان الله انا الآخر
اتعجب من الذي حط هذا في ذاك نادره دخل في دكان الطباخ
واكل من جميع الأشكال واراد يخرج فقال صاحب الدكان هات
الفلوس قال ما معي فاشتكاه للأمير فأمر ان يركب حمارا مقلوبا
ليدار به في البلد ولما كان دايرا بهذه الحالة رآه احد اصحابه
وقال ما هذا الحال يا عجمي قال لا شيء اكل شارب راكب نادره كان
بيده غربال وقع في الارض فزعل ورفع رجله وضربه بها
في طرفه فدار الغربال وجاء الى ركبته وكسرها فاخذه
وضربه في الأرض فتعالى ونط وجاء على جبينه وكسره فصاح
وقال ايها المسلمون هل تسيبون هذا الغربال الملعون يقتلني
نادره قابله امير البلد في طريق وسئل منه من انت قال انا
ابن اخت الرب فقال ان كنت صادقا وسع عيني هذا الغلام
وكان معه غلام امرد جميل الآ ان عينيه ضيقتان قليلا فقال
عجمي اني لما نزلت من السماء وفارقت خالي عملت معه شرطا
ان الأمراض والعيوب المتعلقة لبني ادم من خصرهم الى راسهم
تكون معالجتها مع خالي واما الأمراض والعيوب من الخصر
الى القدم معالجتها معي فان كانت عينه الوسطانيه ضيقة

فانا اوسعها ولا يحتاج الأمر الى خالى نادره قال له احد ان فلانا
ان فلانا يعطى وليمة فقال انا مالى قال رايح يرسل لك طعاما
قال وانت مالك نادره كان ماشيا مع احد اصحابه فى ساحل
البحر فقال له صاحبه انظر السمك ياجحى فنظر الى جانب البر
قال اين تنظر يا رجل اجاب انى ظننت انهم خرجوا فى البر
لاجل ان يتشمسوا نادره زوجته كانت كثيرة المجاء وهو
لا يريد فتخانقا وذهبا الى القاضى فحكم انه يجامعها كل ليلة
مرتين ففى الليلة الأولى جامعها مرتين فى اول الليل ثم
فى نصف الليل قالت ياجحى اسلفنى واحدا من الليلة الآتيه
فجامعها ثانيا وفى الليلة الثانية اخذت حقها واستلفت
اثنين من الليلة الثالثة وهكذا فتشكى الى القاضى فقال
له القاضى هل تطلب اكثر من المرتب قال لا وانما الدين
قتلنى نادره اغترب ولم يعرف احدا ولا طريق شغل فذهب
الى باب احد وراى صاحب البيت قاعدا بالباب فقال
ياسيدى هل تحتاج منى قال نعم ولكن ماذا تعرف من الخدمة
قال اعرف كل شئ فسئل هل تعرف تعمل مقهوه جى قال لا
اعرف كل شئ الا هذا ثم سئل هل تعرف تعمل شبكجى قال ياسيدى

الا هذا حتى انه عد جميع الحدبات وهو يقول الا هذا فاخيرا
قال هل تعمل بوابا قال نعم هذا صناعتى وكان لهذا الرجل
سبع بنات وكل واحدة منهن لها رفيق وكلما يجيئى بباب
تلعبن على عقله وتدخلن رفقائهن البيت فظن الرجل انه
عفريت لا يقدرن ان يلعبن على عقله فعمل له جامكية طيبة
واعطى له نبوتا ثقيلا فى راسه ثلاثة ارطال من رصاص
وقال له اعلم يا عجمى انا اسمى الحاج على العسقلانى وكل ليلة
لابد لى ان اخرج لاشغالى فلا تفتح الباب لأحد ابدا فقال
حاضر يا سيدى فلما تعشى الرجل خرج واذا بواحد يدق البا
فقال له عجمى من انت قال انا الحاج على العسقلانى ففتح له
الباب ودخل ثم بعد برهة دق احد الباب فقال من انت
قال انا الحاج على العسقلانى حتى انه ادخل سبعة رفقا
البنات ثم بعد نصف الليل رجع صاحب البيت ودق البا
فقال من انت قال انا الحاج على العسقلانى ففتح الباب وادخله
فسئل منه هل جاء احد فى البيت قال نعم يا سيدى ادخلت
ادخلت سبعة رجال بأسمك فقال الرجل خيبة الله عليك
ثم قال اقفل الباب ولا تترك احدا يخرج منه فدخل الرجل

فى الحوش واحسوا به رفقاء بناته فهرب كل واحد من السطح والحيط
وغيرها ولما كان مجى فى هذه الحالة اذ سمع كركبة ودبيبا فى الاصطبل
الذى كان قريبا من الباب فظن ان احدا دخل فيه فاخذ بنوده
ودخل فى الاصطبل وقتل منهم اثنين فرصاح ياسيدى تعال
تعال فمكث اثنين فلما جاء الرجل ومعه نور راى انه قتل مجشيا
وعجلا فقال ماهما يا رجل قال ياسيدى انى ظننتهما من رفقا
بناتك فسكت الرجل ثم جاء بسكين وقطع لحمهما ومزج الاثنين
مع بعض وقال له بكره نبيع لحمهما سواء ولا يدرى احد فلربما
يحصل لنا ثمن واحد منهما ولما صبح الصباح قام الرجل وخرج
من البيت ولقى جماعة قاعدين فقعد معهم ثم فتح الكلام قال
كان عندى عجل سمين فذبحته ليلة امس فان كان احد منكم
له رغبة فى الاشتراء فيقول فقالوا كلنا نشترى اذا كان
لحما سمينا ارسل احدا يجيئ به فقال لجحى اذهب وهات اللحم
قال ياسيدى هل اجيئ بلحم مجش ام بلحم عجل فعرفوا الناس
ان لحم المجش والعجل سواء ولم يرض احد ان يشترى به
فادة زوجته كانت لحلق فرجها ولم تقدر فادخل 178
فيه خيارا لأجل ان يقف عاليا واذا بالموس جاء على الحيا

وقطعه نصفين ففضل نصف الخيار فى فرجها ولم تقدر على اخراجه
منه فصاحت ياحجى ولما حضر قال ان هذا سهل اخراجه فاخذ
شوية سكرا ومسكه امام فرجها وقال مخاطبا للفرج كخ كخ وانا
اعطيك السكر كما يقال للصغار اذا اخذوا فى فمهم شيئا نادرة
179 تخانوا مع امرئته ثم اصطلح فسئل منه ماسبب الحرب ثم الصلح قال
اما الخناق فلسانها طويل واما الصلح فانها اتتنى بشفيع
180 لم اقدر اردّه يعنى الجماع نادرة راى زوجته زنت مع احد
ثم قامت وصلت فدخل عليها وقالت هل وضوئك سدّ
181 اسكندر لاينقضه شيئ نادرة قال احد العلماء فى الوعظ
اذا وُجد ميّت ولم يعلم انه مسلم ام كافر فينظر الى ذكره
فان كان صغيرا يدفن كالمسلم وان كان كبيرا يدفن كالكافر
182 فقال ياسيدى اذا كان الامر كذلك فانا كافر نادرة تزوج
شاب ببنت مليحة فلما دخل عليها وقف قضيبه بشدة
الى ان وصل راسه الى صرّته ولم يقدر ينزّله الى التحت
قليلا من شدة صلابته حتى يضعه فى فرجها فتحير وانى امره
واستشار واحجى فى هذا الخصوص فقال لها تاخشبة بطرفين
من ناحية واحدة وقولوا له يضع راس الخشبة على ذكره

ويدوس قويا حتى ينزل قليلا الا انكم قولوا له يحفظ هذه الخشبة
الى زمان الشيب لأجل يضع الخشبة من تحت ذكره ويرفعه ونعم
ما قال رحمه الله نادرة دخل كلب فى جامع واخذ خادمه عصاية
ليضربه بها وكان مجى ماشيا فقال للخادم لاتضربه ان الكلب
ليس له عقل فلو كان له عقل مثلى ما كان يدخل فى الجامع كما انى
لا ادخل فيه نادرة كان له صاحب من الفلاحين نزل يوما
بباب بيته واخذ يضرب حماره ويقول له يا ملعون احملك
قمحا فلا تشيل واحملك سمنا فلا تشيل فقال مجى ما الخبر قال ان
هذا الحمار البليد لا يقدر يشيل شيئا حتى انى حملته قمحا وسمنا
لكى فلم يحمل فقال لا تضربه فانه انما حمل شيئا من بلدكم لنا
لا يحمل ايضا شيئا منا اليكم نادرة كانت له بنت جميلة واراد
احد يخطبها لنفسه لكنه تفكر فى نفسه انه لا بد لى قبل
الخطبة ان اعاشرها واقاربها قليلا حتى اعرف طبعهم فجاء
الى اخيها وسئل منه عن حاله فقال يا اخى زعلان قوى
لأن ابى لا يريد يزوجنى ومرارا اردت ان اجامع امى
ام اختى فلم ترضيا والعزوبة غلبت علىّ ولا اعرف انيش
اعمل فقال الرجل فى نفسه والله انه مجنون فجاء الى مجى

وقال له ان ابنك مجنون قال لى كذا وكذا فقال صحيح انه مجنون
فلولا انه مجنون ماكان يخوّف الحمارة التى كنت اتيكها امس
ولاكان يكسّر ايرى فى فرجها فتعجب الرجل وجاء الى زوجته
حجى وقال لها ان زوجك وابنك مجنونان قالا لى كذا وكذا قالت
نعم جنون زوجى اكثر من جنون ابنى فحلّت سروالها واخرجت
فرجها وقالت يا اخى انظر الى هذا الفرج النظيف الأبيض فلو
ماكان زوجى مجنونا ماكان يترك هذا الكسّ وينيك الحمارة فعلم
انها مجنونة ايضا فجاء الى البنت التى يريد يخطبها وقال
اقاربك كلهم مجانين وحكى لها القصة من اولها الى اخرها
ثم رآها انها حلت دكتها وادخل يدها فى طيزها واخرجت
شوية خرة ومسكتها امام انف الرجل وقالت انظر كيف
نتن بطنى من قهرهم وغمهم فعلم الرجل ان العقل لم يدخل فى
فى رؤس هذه الفاميليا ابدا فرجع وترك البنت نادرة سمع
فى الجامع ان صوم يوم عاشورا كفارة عن صيام سنة
فصام العاشورا الى الظهر ثم لما دخل شهر رمضان فطر
فقيل له لم تفطر يا حجى قال انى سمعت من الواعظ ان صوم
يوم عاشورا مقابل لصوم سنة وانا صمت عاشورا الى الظهر

فيكون مقابلا لصيام ستة اشهر فأن فطرت هذا الرمضان تبقى
على ربنا خمسة اشهر واذا فطرت خمسة رمضان غير هذا
فيكون ربنا خلص من ديني نادره دخل فى سرداب ويفطر
186 فى رمضان فراه ابنه وقال ماذا تعمل يا ابي قال اءكل عيشي سرا
خوفا من المسلمين الحمير نادره قال الواعظ من صلى ركعتين
187 فى هذه الليله يعطيه الله حوريه راسها فى المشرق ورجلاها
فى المغرب فقال جحى يا سيدى لا اصلى هذه الصلوة ولا اطلب
هذه الحوريه لانها اذا كانت راسها فى حضنى وانا فى الشام
ينيكونها فى بغداد ولا ادرى نادره سُئل منه اذا قال احد
188 لا اله الا الله فقط ومات هل مسلم يدفن فى مقابر المسلمين ام كافر
قال انه مذبذب يدفن بين قبور المسلمين والكفار نادره اهدى
189 له احد خاتما بلا فص فقال ربنا يعطيك فى الجنة قصرا بلا سقف
190 نادره كان له نصف بيت ذهب يوما الى الدلال وقال له
بع لى نصف البيت الذى لى قال لم ياجحى قال اريد اشترى
به النصف الذى لشريكي لاجل يبقى البيت كله لى نادره
191 سُئل منه هل انت اكبر ام اخوك قال انى اكبر منه بسنة
وفى السنة الآتية نبقى الاثنان فى عمر واحد نادره
192

192 اتفق مع امرئته على ان كلما تقول يا رجل قم بنا نروح الى الجهة
البحرية فيقوم يجامعها ففي اول الليل قالت مرة فجامعها
ثم بعد ساعتين قالت ايضا فجامعها حتى كملت ستة ولم تبق
فيه قوة فلما قالت في المرة السادسة اغتاظ وقام ورماها
على وجهها انك سافرت الى الجهة البحرية خمس مرات من اول
الليل الى هذا الآن وانا الأخر اريد اسافر مرة واحدة الى
الجهة القبلية فتابت المرئة انها لا تقول مرة اخرى فارخا

193 نادره راه احد انه دخل في نهر وغطس في الماء مرة بعد
اخرى وفي كل غطسة عقدت عقدة فقال ايش تعمل يا عجمي

194 قال اقضي جنابة الشتاء في الصيف نادره كان ابنه مريضا
فقال يا جماعة الناس هاتوا غسالا يغسله قالوا يا عجمي
انه مامات قال مالكم انتم هاتوا الغسال يبتدئ في الغسل
والى حين خلاص الغسل يموت المريض نادره كان وضع امانة

195 عند القاضي ثم احتاج اليها فذهب اليه وقال يا سيدنا هات الامانة
فان الأمر لازم لها وكان هو يدرس فقال يا عجمي اصبر حتى
اخلص من الدرس وكان القاضي له لحية طويلة تتحرك
في وقت التدريس فظن عجمي ان التدريس عبارة عن تهزيز

الذقن واللحية فقط فقال له ياسيدى انا مستعجل قوى قم و
الامانة وانا اهز ذقنى بدلا عنك نادره قيل له عدّ مجانين 196
البلد اجاب ان المجانين غير محصورة فان اردت تراعد لكم
العقلا فانهم قليلون نادره ضاع حماره وكان ينادى فى 197
الاسواق من يجيبنى بحمارى اعطى له حمارين فقيل له كيف
تعطى حمارين بحمار قال انتم لا تعرفون لذة وجدان الضايع
نادره ضاع حماره انه اذا وجده يبيعه بدينار فلما 198
وجده فجاء بقط وربط فى رقبته حبلا وربط طرف الحبل
فى رقبة الحمار واخرجهما الى السوق وكان ينادى من
يشترى حمارا بدينار وقطا بمأة دينار لكنى لا ابيعهما الا
سواء نادره كان ماشيا بساحل نهر اذ راى الزبال 199
يبول ومعه آلة كبيرة فجاء الى امرئته وقال لها انى
رايت اليوم ذكر الزبال الذى يمس حوشنا حقيقتا انه
شيئ كبير قوى فطمعت المرئة واضرت فى نفسها تجربة هذا
المهلام فاتفق يوما ان جمكى كان غائبا وجاء الزبال ليأخذ
الزبالة فنادته الى الأوضة فطلع واذا بها قد رمت
نفسها اليه ولزقت فيه حتى جامعها وفى وقت المجامعة

نقول حقيقتا ان كلام حجى صحيح ولعمرى ما رايت ذبا مثل هذا
قط وكان حجى حينئذ دخل فى البيت من دون علمها فسمع
هذا من زوجته فخرج من محله وقال لها يا خبثة هل حجى
يكذب لك بهذه اللحية الشايبة نادرة كان ماشيا فى طريق
ومعه سيف وبندقية فقابله رجل فى الطريق بيده بنود
فسلبه عن كل شئ واخذ حماره وثيابه وتركه عريانا
فرجع الى البلد بهذه الحاله فقيل له ما هذا الحال يا حجى فحكى
الحكاية من اولها الى اخرها فقيل يا حجى هل سيب ماش
بيده بنود راكبا معه سيف وبندقية فاجاب انى
كان بيدى بندقية وبيدى الاخرى سيف هل كنت اضربه
بسنانى فولو انه سلبنى لكنى حرقت قلبه الكثر حرق
قلبى قيل له ماذا عملت وكيف حرقت قلبه جاب انه بعد
ان صار بعيدا منى مسافة ميل شتمته شتما شديدا ما
خليت شيئا فى الدنيا الا قلت له نادرة كان يقعد طول
النهار فى البيت من غير شغل فزعلت زوجته واخذت عصاية
بيدها وضربته وطردته من البيت وقالت له ان ما جبت
المغرب فى البيت بعشرين قرش فى يمك والله لا افتح لك الباب

no work — driven from home by wife — waits in tomb Dervaesh comes in & makes wrap figure of straw

فخرج و دار فى السوق الى المغرب ولم يقدر يرجع الى البيت صفر
اليدين فتوجه الى خرابة بقرب البلد لينام هناك وكانت ليلة
شديدة البرد فاستجب فى جانب واذا بدرويش دخل لكنه
لم يره فقعد فى جانب من الخرابة فأخرج من جرابه مقدارا
من شمع العسل وعمل منه صورة وقال لها انى سميتك ادم
ثم قال يا ادم ان ربنا منعك عن اكل ثمر الشجر المحرم وكنت فى
جنة الفردوس فقل لى لم اكلت منه حتى اخرجوك من
الجنة ورموك الى الدنيا حتى اولدتنا ووقعتنا فى العذاب
الأليم فرفع عصاه وضرب على راسه وقتله ثم صور صورة
حوا وقال لها قد كنت فى نعيم وعز وكلما تطلبين يحضر لك
فما الذى اوجك ان توسوسين فى قلب زوجك وتحرضينه
الى اكل ثمر الشجرة المنهيه فأخذ عصايته وضربها وقتلها
ثم صور صورة الشيطان وقال يا ملعون انك كنت فى الملأ
الاعلى من جملة المقربين ومن حسدك الباطل ودنائة طبعك
انزلوك الى اسفل السافلين فما الذى اوجك ان توسوس
فى قلب ادم وتأخذ زوجته مساعدا لك فضربه وقتله ايضا
ثم صور من شمع وقال له يا الكن اللسان كان ينزل لأبائنا

المن والسلوى وكانوا يأكلونهما بالراحة التامة ثم من نقصان
عقلهم طلبوا منك ان تتمنى من الله تعالى فوما وعدسا
وبصلا لهم فنفرض ان عقلهم كان قاصرا هل كان عقلك
قاصرا ايضا حتى رميتنا فى الداهية والعذاب ثم صور ابرهيم
واسمعيل وعيسى وسيدنا محمدا واثبت لكل واحد منهم ذنبا
فقتله ثم صور اخرى وقال انى سميتك الرب الأعلى وقال
له قل لى لم خلقت ادم وحوا ولم اسكنتهما فى جنتك ثم
اخرجتهما فان كان قصدك انهما لا يأكلان من الشجرة
المنهيه فكان الأولى ان لا تخلقها او لا تعطى النفس لأدم
او لا تخلق الشيطان وما السبب انك تعطى لأدم جميع
نعم الجنة وتمنعه عن القمح هل كان القمح اعز عندك من ادم
وحوا فرفع عصائه وارادان يضرب على راسه فصاح حجى
وقال يا اخى لا تقتله حتى اخذ منه عشرين قرشا والا
زوجتى لا تتركنى ادخل فى البيت فاموت من البرد فلما
سمع الدرويش هذا الصوت لم يعرف انه بنى ادم فسيب جميع
الجراب وكافة الحشيش تعلقه وهرب فخرج حجى وراه
فى جرابه لقى فيه مائة دينار فجرى الى البيت ودق الباب

فجاءت الى الباب وقالت لهل جئت بعشرين غرش ام لا اجاب
افتحي جئت لك بمأة دينار ففتحت الباب ودات الفلوس فقالت
كيف كسبت هذا المبلغ يا عجي قال كسبت بتخليص ربنا تعالى من
الموت نادره قيل له هل تعرف تنظم قال نعم فقيل اقرء لنا
شيئا من بليغ اشعارك فقرء شعرا آخر احد المصراعين 202.
راء مضمومة واخر المصراع الثاني زاء مكسورة فقالوا يا عجي
مصرع اخره راء ومصرع اخره زاء فاجاب ما عليه شيئ
اقرأ المصرع الثاني من غير نقطة قالوا لكن احدهما مضموم
والاخر مكسور فقال يا حمير انا اقول لكم اصرفوا النظر عن النقطة
الظاهرة وانتم تدرون على اعراب مخفي نادره قرء احد
شعرا له وقال يا عجي الى انشدته في المستراح قال نعم 203.
حقيقتا ان فيه رايحة الحزه نادره احمقان ماشيان 204.
في الطريق فقال احدهما للآخر تعال نتمنى شيئا فقال
احدهما اتمنى ان يكون لي سرب من الغنم عدده الف
وقال الآخر اتمنى ان يكون لي سرب من الذئب عدده الف
ليأكلون غنمك فاغتاظ متمني الغنم وشتمه فشتمه الآخر
حتى تخانقا ثم تضاربا حتى وصل عجي وسئل منهما ما بالكما

فحكيا له القصّة وكان محملا حماره بلاصين من العسل فانزل
البلاصين وكبّهما فى الارض وقال الله يهرق دمى مثل
هذ العسل ان ما كنتما احمقين نادره رآه احد قاعدا 205
فى المستراح يخرء ويأكل ويفلّى قمله فقال ماذا تعمل
اجاب اشتغل بثلاثة اشغال فى لحظة اُدخل الجديد
واُخرج القديم واقتل العدوّ نادره كان قاعدا مع جماعة 206
فى مائدة اذ دخل عليهم رجل عالم فقالوا له تفضل الى الاكل
فجاء لكنه قعد بعيدا قليلا فقالوا له تقرّب قال ان جبلى
طويل ويقصد به ان يده طويلة واذا به ضرط ضرطة
شديدة فقال حجى ياسيدنا العالم اظن ان الحبل انقطع
فجهل الرجل نادره كانوا يتحادثون فى فضيلة قيام الليل 207
فسئلوا منه هل تقيم الليل ياحجى قال نعم اقوم واشخ ثم
ارجع الى فرشى نادره طلع على مأذنة الجامع واذن 208
فاعجبه صوته فنزل حالا وكان يجرى بالسرعة وقيل له
اين ياحجى اجاب اريد افهم الى اين وصل صوتى نادره 208
دخل فى بيت احد اصحابه وكان جنبيا جديدا وقصد ساعة
ولم يجد فيه شيئا ياكله فقام يكيل البيت بقدم من الاول

الى الآخر فقال صاحبه ماذا تعمل يا عجمي قال اريد ابني لي بيتا
مثله لان البيت الذي ما فيه اكل وشرب فسهل بنائه نادره
ادعى الولاية قالوا ما كرامتك قال اني اءمر كل شجرة كانت
انها تجيئني الي فتطيعني وتجيئني فقالوا قل لهذه النخلة -
تجيئني لك فقال تعالى ايها النخلة فلم تجيئني حتى قال ثلاث
مرات ثم قام ومشى فقالوا الى اين يا عجمي قال ان الأنبياء
والاولياء ليس عندهم كبر وغرور فان لم تجي النخلة الي انا
اذهب اليها نادره ادعى الولاية قالوا ما كرامتك اجاب
اني اعرف ما في قلوبكم قالوا قل فقال ان في قلوبكم كلكم اني كذا
قالوا صدقت نادره كان توجه مع احد اصحابه الى الصيد
فرايا ذئبا وطمعا في فروته ودماوره حتى انه دخل
تحت حجر فادخل الرجل راسه ليمسكه فقطع الذئب راسه
وعجمي واقف جنبه اكثر من ساعة وراى ان رفيقه لا يطلع
فنجبه الى الخارج ونظره من غير راس فتفكر في نفسه هل
كانت معه راس ام لا فجاء الى البلد وسال من زوجة صاحبه
وقال ان اليوم لما خرج زوجك معي هل كانت راسه
ام لا نادره تزوج بامرئة حسناء فولدت بعد ثلاث

اشهر فاجتمعن النسوان لأجل يسمين الولد فكل واحدة منهن قالت
اسما وكان حجي واقفا فقال الأحسن نسميه ساعيا فقلن لم
يا حجي قال لأنه قطع مسافة تسعة اشهر في ثلاثة شهور نادره
كان شايلا قفة مليانا من القمح وذاهبا الى الطاحون فتفكر ٢١١
وهو ماش على ان ربنا سبحانه وتعالى يعمل القمح الذي في القفة
ذهبا وقال يارب اعمله ذهبا فظن ان دعائه استجاب
واطال يده في القفة لينظر هل صار ذهبا ام لا فجاءت يده
على القفة وانكبت فرفع راسه الى السماء وقال يارب بس
انت شاطر في هذا فقط نادره كان ماشيا في طريق تعبانا ٢١٢
وزعلانا فقال يارب ارسلني فرسا اركبها واذا بتركي
ماش ظهر وقال له تعال يا رجل اركبك حيث الى تعبت
وما الى قدرة على المشي فركبه فرفع حجي راسه وقال يارب
انت دالوقت ستين سنة تعمل الربوبية ومع هذا لا تفهم
الكلام الا من طيزه انا اقول لك ارسلني شيئا اركبه لا احد
يركبني نادره عزم جماعة واحضر عشرين سمانا سمانا وطبجهم ٢١٣
ثم حمرهم في السمن وذهب ان يخبر رفقائه ليحضروا فجاء احد
واخذ السمان المحمرين ووضع بدلهم سمانا حيا ثم غطى الحلة

وذهب الى سبيله فلما رجع حجى مع الضيوف جاء ليفتح باب الحلة
فاذا بالسمان طاروا فقام يشخص ورائهم ويقول يارب فرضنا
انك رحمت على مخلوقك واحييتهم ثانيا فأين راح السمن
والبخارات التى وضعت فيهم ومن الذى يحط ثمنهم نادره
كان يهودي يقول دايما رب ادلنى انظر اليك كما قال موسى
عليه السلام فذهب حجى يوما الى الصحراء وصعد على شجرة
التى اعتاد اليهودى المذكور ان يدعى تحتها فجاء اليهودى
وقال كما هو عادته فقال حجى ياعبدى خذ مائة دينار واذهب
الى بيت حجى واعطيهم لامرئته ثم تجيئى وتنظر لى ففرح اليهودى
ورجع الى بيته واخذ مائة دينار واعطاهم لامرئة حجى
ورجع الى الشجرة فقال يارب عملت ما امرتنى به فرحى حجى له
جبلا وقال إمسك من هذ الجبل واطلع عندى فمسك الجبل
وحجى يسحبه الى فوق وكان حجى شرب مسهلا فلما ثقل عليه
اليهودى فانفتح باب طيزه وخرء عليه من راسه الى قدمه
ثم ساب الجبل فوقع فى الارض وانكسرت راسه فقال
يارب اخذت فلوسى وخربت علىّ قل لى لاى سبب تكسر
راسى نادره انشد شعرا وقدمه الى الامير وكان الشعر هذا

اطاعة ولي النعم امر فرض الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة
ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض فقيل له ان المصراع الأول
في غاية القصر والثاني في نهاية الطول قال بركه ان هذه القافيه
وجدت في اية الكرسي فلولاها كان المصراع الثاني يخرج الى هم
فيها خالدون نادره كان يقرء القران وكان قاعدا بجنبه احد 216
امراء الأكراد فقرء ايات فيها والياس وايوب وموسى وابراهيم
فقال الكردي لمن هذه الأسماء قال انهم اكابر القبايل اعطوني
شيئا فادخلت اسمهم في القران فقال الكردي ان اسمي كلبي
بيك واسم اخي ابو لبيك فادخل اسمنا في القران اعطيك
عملين فرضي بجي واخذ الجملين وابتدء في القرائة ويقول بعد موسى
وابراهيم ابو لبيك ابو لهب حمارا وكان كلبي بيك كلبا كبيرا
ولم يفهمه الكردي نادره كان له خط جميل لكنه كان تيصرف 217 ○
في عبارات القران ويصححها على قدر عقله فقال له احد
الامراء ياجي اعطيك خمسماة دينار لتكتب لي مصحفا بشرط
انك لا تكتب شيئا من عندك بل تنقل الذي في النسخة سواء
كان غلطا ام صحيحا فرضي واخذ في الكتابة بهذا الشرط فلما
وصل الى اية وخر موسى صعقا فظن انه خر موسى من غير

تشديد الراء ومن المعلوم ان خر فى الفارسى بمعنى الحمار فيبقى معنى الاية
وحمار موسى فقال فى نفسه ان موسى ماكان له حمار بل عيسى
كان له حمار فكتب فى المصحف وخر عيسى نادره تزوج بامرئة
غشمية تركية ثم سافر الى بلد آخر لقضاء بعض اشغاله اذ دخل 218
على بيته رجل عالم من اصحابه فأكرمته غاية الاكرام فلما جاء
وقت الصلوة قام الرجل وصلى فاغتاظت من ذلك ثم بعد الفراغ
من الصلوة اخذ سجته وسبح ثم اخرج مصحفا وقرء فيه وامئ
حجى واقفة زعلانة لكنها صبرت لكونه ضيفا فاحضرت له
طعاما فأكل وقال بعد الأكل اللهم زد لا تنقص فظنت انه
يقول زياد قان قوص بالتركى ومعناه يا زياد الرش دما
ولدت ولدا سميته زيادا فأخذت العصاية وهجمت عليه وقالت
يا معرص عملت بيتى جامعا اي صليت فما كلمت ثم قرئت ماله
يقرء على راس الميت اي القران فما رضيت الكسر خاطرك ثم
عملتنى حرامية وتعد حرزك اي السبحة ظنا انى سرقت منها
كم حبة فما كلمت ايضا فقال لى ايش عمل لك زياد ابنى حتى تقول
بعد الاكل زياد قان قوص وضربته ضربا شديدا وكسرت عظامه
واخرجته من البيت فذهب الضيف المسكين الى حاله اذ قابله

حجي في الطريق وقال له ماهذا الحال فقال له الله يخرب ديارك
ثم حكى له الحكاية من اولها الى اخرها فقال حجي انها عملت ذنبا
لكونها ما اصطبرت على سوء ادبك الى حين مجيئي وانت الآخر
حقيقتا اكلت خرة كبيرة فعلم الرجل ان الزوج اجهل من الزوجة
نادره كان انشد امير البلد قصيدة فقرئها له وقال يا حجي 219
هل ماهي بليغة فقال حجي ليست فيها رايحة البلاغة فاغتاظ
الأمير وامر بحبسه في الاصطبل وكان محبوسا مدة شهر واحد
ثم اخرجه فاتفق يوما اخر انه انشد قصيدة اخرى نثرئها
لحجي وطلب منه التصديق فلم يرض يعطي جوابا بل قام ومشى
فسئال الأمير الى اين يا حجي قال الى الاصطبل يا سيدي 220
نادره انشد شاعر قصيدة نقرئها لحجي فقال انها ردية
قوى فشتمه الشاعر فقال حجي اشتم فان شتمك هذا نثرا
احسن من نظمك نادره قاض وتاجر كانا ماشيين في طريق فراى 221
حجي واراد ان يضحكا عليه فاوقفاه وقالا له اخبرنا يا حجي
هل غلطت عمرك في الوعظ اجاب نعم غلطت مرتين الأول قلت
في الوعظ القاضيون في النار بدلا عن قاضيين والثاني قلت
ان التجار في جحيم بدلا عن الفجار فخجلا وقالا له انت اما حمار

قوى واما مزور قوى وكان حمى حينئذ واقفا بين التاجر والقاضى
فقال لا انا مزور قوى ولا حمار قوى بل بين الاثنين فعمل واحدا
منهما حمارا والآخر مزورا فعلما انهما لا يغلبان فتركاه وذهبا

222 نادرة جاء الى مصر ودخل الحمام وكان الامير فى الحمام مع ابنه
وكان ابن الامير امردا جميلا فقعد بين الأمير وابنه فزعل
الأمير واغتاظ وقال يا رجل من اين انت قال من قونيه
فقال الأمير لعن الله بلدكم انى قعدت اربعين يوما فيه
وكل ليلة انيك ولم الق بنتا بكرا فقال لعن الله بلدكم
انى نكت فى ليلة واحدة اربعين بنتا بكرا فقال الأمير لعن الله
راسك التى مثل قرعة هذا الطشت واشار الى طشت الحمام الذى
قدامه فقال لعن الله قفاك الذى مثل حنك هذا الطشت
فى الوسع فقال الامير هل انت حمى قال نعم فأكرمه غاية
الأكرام

223 نادرة سمع ان الحشيش يسكر واراد تجربته فذهب
الى احد العطارين وقال اعطنى حشيشا بشرط انه يسكر
فاعطاه حشيشا حاميا وذهب الى الحمام واراد ان يستعمل
النوره فوضع فوطة فى عانته ورجليه وفى وسط النوره
تفكر انه اكل حشيشا لاجل ان يسكر وما سكر

فطلع من الحمام عريانا وذهب الى العطار وقال له انت قلت
ان حشيشك يسكر وانا ما سكرت فقال العطار نعم ما سكرت
يا عجي فلو كنت سكرت كنت تمشي عريانا طول عمرك نادره ركب غلام 224
امرد على كتفه ويقول في السوق يا ناس اعلموا اني نكت عجي
فقال نعم العاقلون يعلمون نادره كان ينصح الناس ويقول 225
اجتنبوا من الزنا مع النساء واستعملوا الاولاد فقيل له
يا عجي فقال ان يوم القيمة النساء يدّعين فروجهم ويقلن
ان هذا الشخص ناكنا في الدنيا وطلب القصاص وانتم ليس
لكم فروج واما اذا ادعى الاولاد عليكم وطلبوا القصاص
فتفتحون طيازكم وتقولون الذي نكناه في الدنيا مرة
فبينما اثنين نادره كان ينزل برد كبير فجاء واحد على 226
راسه القرعي وكسرها فدخل في البيت واخذ يدّ جرن
وطلع تحت السماء وقال ان كنت شاطر اكسر راس هذا
لا راسي نادره قيل له متى تقوم القيامة يا عجي 227
قال لما اموت انا نادره ضافه احد واراد يضحك 228
عليه فجاء له بزبيب داخل جوّه خنافس فلما فتح الطبق
هربت الخنافس فقام عجي يلمّ الخنافس ويأكلهم فقال

فقال صاحب البيت ما ذا تقول يا حجي قال امسك الهاربين
اولا واما الزبيب فقاعد محله اعلم انه كان عالما ذا هذا
تقيا لا له نظير في عصره وانما كان يورى نفسه احمقا
لبعض اسباب لا ينبغي ذكرها هنا وكان يحضر في مجلس
درسه اكثر من ثلثمائة رجل رحمه الله تعالى

تمت نوادر حجي في ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٢٧٤ له
بيد كاتبه علي رضا وله نوادر اخرى
مذكورة في بعض الكتب والذي
ذكرناه شيئ قليل رحم
الله وعلي والديه
كاتبه ايضا
محمد وآله

الكتب التي صار طبعهم على ذمة ملتزمهم علي رضا كتاب الترجمان
في اللغات الفارسيه والتركية والعربيه وهذا الكتاب يتضمن
طريقة سهلة في التعليم ونوادر حجي والكتب التي تحت الطبع الفتاوى
الخيريه في مذهب الحنفيه وفتاوى قاضيخان وتاريخ امريقا ترجمة
الملتزم ويصير بيعهم في خان خليلي في دكان احمد افندي الخربطلي

Jokha's Queer sayings and notable doings —

In Arabic

1858

The same work called by the Turks, Anecdotes of Hajji Nasr ed-Deen Effendi

Jehha's Quear Sayings and Notable Comical Doings —

Arabic

Cairo — 1858.

1 ₵ 1 5 8 4 72

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU07815611

JEHHA'S QUEER SAYINGS

398.2 J38 J-1